جمهورية السودان
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كليـــــــة الدراســـــات العلـيا
كليـــــــــــــة اللغـــــــات
قســـــــم اللغـــــــة العربيـــــة

# التوجيه النحوي والصرفي للقراءات الواردة في الجزء السَّابع والعشرين من القرآن الكريم

**Readings of the Twenty Seven section of the Holy Quran**
**Syntactical-morphological Study**

بحـثـتكميليٌّ مقدَّمٌ لنيل درجة الماجستير في اللغةِ العربيةِ
تخصص الدراسات النحوية واللغوية

إعداد الدّارس:
أحمد الطيب علي الطيب يوسف

إشراف الدّكتور:
فضل الله النور علي ماهل

1438هـ ـــــ 2017م

چاً پ پ پ

چ

# استـــــــهلال

# چ ث ذ ذ ث ث چ

{طه:الاية 144}.

## إهـــداء

إلى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف التي ساندتني بدعواتها

**أمي العزيزة .**

إلى من علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار

**أبي الغالي**

أطال الله بقاءهما وألبسهما ثوب الصحة والعافية ومتّعني ببرهما ورد جميلهما .

إلى كل من أضاءوا بالعلم طريق غيرهم أساتذتي الكرام .

إلى جميع من له فضل علي .

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهدي.

**الدّارس**

# شكر وتقدير

الشكر أو ّلاًأخيراً لله سبحانه وتعالى على ماأتمَّ به علينا من نعمٍلا تُحصى ولا تُعدُّ،ثمَّ التكرُّ أجز لَهُ للدكتور: فضل الله النورعلي،الذي تفضلَّ بالإشرافِ على هذا البحث

المتواضِع ، والشكر بعد ذلك إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بصفة عامة،وكلية اللغات بصفة خاصةٍ وقسم اللغة العربية بصفةٍ أخص،وكل العاملين بمكتبات الجامعات التي أفدتُ منه،والشكرُ إلى كلِّ من ساهم بقليل أو كثير في إكمال هذا البحث .

**مستخلص البحث:**

تناول هذا البحث القراءات الواردة في الجزء السابع والعشرين من القرآن الكريم دراسة نحوية صرفية، وتكمن أهميته في أنه يتناول توجيه القراءات من الناحية النحوية والصرفية،واتّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أما النتائج التي توصل إليها هي: أن اختلاف القراءات لم يؤدِّ إلى أي اختلاف في المعنى، وأنها للتسهيل والتخفيف على الأمة ورفع الحرج عنها، وهذه من أجل الحكم في إنزال القرآن على سبعة أحرف، كغسل الأرجل والمسح عليها أما

الاختلاف الصرفي فكان في البناء للمفعول والفاعل، وفي الأصوات،والإفراد والجمع ويوصي الباحث الدّارسين الذين يأتون من بعده بالاهتمام بدراسةالقراءات لأنّها تعين على فهم كلام الله عزّ وجلّ ، وتبيينالمعنى المراد من اختلاف القراءات، كما يوصي الباحث بإجراء بحوث في مجال القراءات وتوزيعها على المكتبات حتى ينهل منها الجميع .


## Abstract

This research tackled Readings stated in twenty seven part of the Holy Quran; it is syntactical-morphological study. The significance of the study lies in that it orientates Readings in terms of syntactical-morphological aspect. The researcher has employed descriptive-analytical method. A number of results were found out by the study; some of the most important ones were: variety in Readings did not reflect difference in meaning. Readings' variety minimizes controversial questions, as well as mitigates difficulties which consider one of

the most tremendous wisdoms in descending the Holy Quran into seven letters such as washing and wipe off legs. Morphological difference occurred in structure of accusative object and active participle, sounds, singularity and plurality. The researcher recommended the followings: much emphasis should be placed on Readings for they help to understand the Holy Quran, and to describe intended meaning of controversial questions. Moreover, more researches in field of Readings should be conducted for the benefit of all.

**مقدمة:**

الحمد لله رب العالمينوأصلّ ي وأسلّم على أشرف الأنبياء والمرسلين؛ سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين وبعد :فإن علم القراءات من أجّ العلوم وأشرفها؛ لأنه متعلق بكتاب الله تعالى، فكل ما يتعلق بكتاب الله تعالى فهو أمر ٌجدير ٌبالاهتمام، خصوصا وأن ّالقرآن الكريم هو المصدر الأو ّل للغة العربيةلذلك اخترت ُ القراءات الواردة في الجزء السابع والعشرين من القرآن الكريم، دراسة نحوية صرفية.و أسأل اللهعلي ّ القدير أن يوفقني إلى ما سعيت إليه ،وأن يجعل ذلك العمل خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**مشكلة البحث :**

**1**ما الأوجه التي حـ ُملت عليها القراءات الواردة في الجزء السابع والعشرين .

**2-** ما القراءات الواردة في الجزء السابع والعشرين .

**أسئلة البحث :**

يحاول البحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية :

1- ما المقصود بالقراءات ؟

2- ما سبب اختلاف القراءات ؟

3- هل يترتب على اختلاف القراءة أي اختلاف نحوي أوصرفي ؟

**أسباب اختيار الموضوع:**

1- أن الجزء السابع والعشرين به قضايا نحوية صرفية .

2- أنه متعلق بكتاب الله؛ فكل ما يتعلق بكتابه -عز وجل – فهو أمر ذو شأن ،وفي غاية الأهمية، إذ هو المصدر الأو ّل للغة العربية .

3- زيادة حصيلتي المعرفية بالوقوف على التوجيه النحوي للقراءات في هذا الجزء .

**أهمية الموضوع:**

تكمن أهمية الموضوع في أنه يتناول القراءات الواردة في الجزء السابع والعشرين :

1 – الأحرف السبعة التي جاء بها القرآن

2 – الحكمة من تعدد القراءات.

3- الوقوف عليها نحويا وصرفياً .

**أهداف البحث:**

1. الوقوف على نشأة القراءات ،وعلاقتها بعلوم العربية .
2. الوقوف على الاختلافات في القراءات الواردة في الجزء السابع والعشرين .
3. توجيه الاختلافات الواردة توجيهاً نحويا وصرفياً .

**منهج البحث:**

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي .

**الدراسات السابقة :**

**الدراسة الأولى :** الاختلاف النحوي بين قراءتي أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود، دراسة تطبيقية على الربع الأول من القرآن الكريم (رسالة ماجستير) الدارس : فاطمة عبد الله إبراهيم، المشرف : حسن منصور أحمد سوركتي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،سنة 2006م .

**أهدافها تتمثل فيما يلي :**

1 -نيل الثواب من الله والفوز برضو انه .

2-الإسهام في خدمة كتاب الله عز وجل وا إماطة اللثام عن الجوانب الغامضة .

3- وأوجه الاختلافات الواردة بين روايتي أبي عمرو وعاصم .

**أهم نتائج هذه الدراسة :**

1-إن نشأة النحو ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم ،وأنه لم ينشأ إلا لخدمة كتاب الله العزيز.

2- إن الخلاف في القراءة لم يترتب عليه أي خلاف معنوي .

3- أكثر الاختلاف في القراءتين في الفعل المضارع .

تتفق هذه الدراسة مع دراستي في أنها تناولت توجيه القراءات ،وتختلف عنها في أنها تناولت الاختلاف بين قارئين، ودراستي تطرقت إلى القراءالسبعة،وهذه الدراسة نحوية فقط ، ودراستي نحوية صرفية .

**الدراسة الثانية :**أثر القراءات في النحو الكوفي،(رسالة ماجستير) الدارسة: شادية حسن أبو بكر عمار،المشرف :حسن منصور أحمد سوركتي،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا سنة 2006م.

**وأهم أهدافها ما يلي :**

1 - تأخير نشأة النحو الكوفي لبعض الظروف ، وكان تأثير القراءات في نحوهم إيجابيًّا

1 - وضع مرجع قرآني نحوي يقف من خلاله على نشأة النحو الكوفي .

**أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:**

1 - نشأة النحو الكوفي تأخرت ، وكان للقراءات الفضل في تقدم نحوهم ،وكان المنهل الأساس للكوفيين هو كتاب سيبويه ويونس ، والبصرة والخليل .

2 كان للكوفة ثلاثة قرّاء من بين الأئمة القراء السبعة، وأربعة من العشرة .

وتختلف هذه الدراسة عن دراستي في الآتي :

هذه الدراسة اختصّت بالنحو الكوفي ، ودراستي تناولت أثر القراءات في علوم العربيّة ، دراستي نحوية صرفية وهذه نحوية كوفية .

**الدراسة الثالثة:**

القراءات الواردة في سورة مريم ، دراسة نحويّة صرفيّة ، الدارس : عيسى الأمين حازم حران ، المشرف : دكتور/ فضل الله النور علي ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، سنة 2014م .

**وهدفت الدراسة إلى :**

الوقوف على الاختلافات النحوية والصرفية وطرق قراءتها في القرآن الكريم ،تختلف كل قراءة عن الأخرى .

**أهم النتائج:**

1 - إن اختلاف القراءات وتنوع الأداء فيها إنما كان تيسيراً على الناس في قراءة القرآن الكريم .

2 - تتوافق القراءات موافقة لوجه من وجوه النحو، ولو كان مختلف فيه اختلافاً لا يغيّر مثله .

يتفق هذا البحث مع بحثي في أنه تناول القراءات من حيث التوجيه النحوي والصرفي.

**هيكل البحث :**

يحتوي هذا البحث على مقدمة وفصلين :

**الفصل الأوّل :** نشأة القراءات وأثرها في علوم العربية .

وفيه مبحثان:

**المبحث الأ ّل:** نشأة القراءات.

**المبحث الثاني :** أثر القراءات القرآنية في علوم العربية .

**الفصل الثاني:** توجيه القراءات الواردة في الجزء السابع والعشرين توجيها نحويا وصرفيا،وفيه مبحثان:

**المبحث الأو ّل:**توجيه القراءات الواردة توجيهاً نحوياً .

**المبحث الثاني:** توجيه القراءاتتوجيهاً صرفياً .

خاتمة ، والنتائج، والتوصيات .

الفهارس .

# الفصل الأول

# نشأة القراءات وأثرها في علوم العربية

**المبحث الأوّل** : نشأة القراءات .

**المبحث الثاني** : أثر القراءات في علوم العربية .

## المبحث الأوّل: نشأة القراءات

### أولاً :تعريف القراءات لغةً واصطلاحاً :

القراءة لغةً: يقال: (قَرَأَ) الكتاب (قَرْءًا) بالشدّ. و(قُرْآنًا) بالضمّ أيضًا جُلأمنَّه يجوْمضعَمُّالضدُّوهو ويضمُّها. وقوْلُه تعالى: {إنَّ علَيْنَا جَمْعَهُ و] قُرْآنَهُ}القيامة: 17. والقَرْءُ: الدَّفْلاَمنّ و(قَرَأْتُ) عأَلْكَيْ السَّلامَ بمعْنًى. وجَمْعُ و (القُرَّاءِ) بالضمِّ أيضًا هو الْمُتَنَسِّكُ وقَدْ يَكُونُ جَمْعَ قَارِئٍ (1). لكتاب قراءةً وقُرْآنًا وقُرْوآنمنْوأقْوسأمّالقرْيآن ،الْفَهُو مقْرِئٌ. وقَالَ ابْنُ الأَثير: تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيث ذِكْرُ الْقِرَاءَة والقُرْآن، والأَصل فِي هَذِهِ اللَّفْظَة الْجَمْعُ ، وكلُّ ءَه فَقَدْ قَرَأْتَه. وسُمِّي القرآنقصلأنه جمعَ موالأمْر والنهي والوعْدَ والوعيدَ ها إِلَى بعضٍ ، ووالآيةُ مَصْدَرٌ كالغُفْرانِ والكُفْرانِ. قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى القِراءَةِ ، تَسْمِيةً للشيءِ ببعضِه، وعَلَى القِراءَةِ نَفْسِها، يُقَالُ: قَرَأَ قِراءَةً مِنَ القِراءةِ قُرْآنًا قَالَ الأَقْتَوِ قَدْ تُحذف الْهَمْزَةُ مِنْهُ تَخْفِيفًا، فَيُقَالُ : قُرانٌ ، وقارٍ ، ونَحْوُ ذَلِكَ مِنَ التَّصْرِيفِ [2].

**واصطلاحا:**عرفها أبو حيان الأندلسي في كتابه تفسير البحر المحيط بأنّها هي: "علم يُبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن".**(3)**

ويقول الزركشي في كتابه البرهان إنّ القراءات هي "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرها"**(4)** بينما قال ابن الجزري بأن القراءات هي" علم يعنى بكيفية أداء كلمة القرآن الكريم واختلافها معزوًا إلى ناقله" [5].

---

1- مختار الصحاح ،المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) ،المحقق: يوسف الشيخ محمد ،الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م مادة (قرأ).

2- لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة - 1414 هـ،مادة قرأ.

3- تفسير البحر المحيط أبو حيان النحوي، أثير الدين محمد بن يوسف. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ-2001م، (14/1).

4- البرهان في علوم القرآن. الزركشي محمد بن بهادر. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة، بيروت - ط، 1391هـ. (1/ 318).

5- منجد المقرئين ومرشد الطالبين المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ، (المتوفى: 833هـ)الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى 1420هـ -1999م(9/1).

يتضح من خلال هذه التعريفات أنّ القراءة تتمثل في كيفية أداء كلمات القرآن من حيث صلة القربى بين اللغوي والاصطلاحي في االنطق .

**ثانياً :نشأة القراءات:**

"لا خلاف أنّ القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف تتضمن مختلف لغات العرب ولهجاتها وعلى رأسها لغة قريش لأنّها كانت أفصحهاحتى أنّ سيدنا عثمان عند ما أمر بجمع المصحف جعل الأصل فيه أن يكون بلغة قريش عند الاختلاف أمّا إن أمكن الجمع بين الأحرف في الخط كتبوه.وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقُرئ أصحابه بهذه الأحرف فيذهب كلٌ واحد منهم وهو يقرأ بقواةٍ غير التي يقرؤها صاحبه، ثم جاء الفتح الإسلامي وتفرق الصحابة في البلاد وأخذ الناس القرآن عنهم ثم كثر الاختلاف والتنازع وذلك بسبب اختلاف الناس في القراءات حتى أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في القصة المشهورة (روى الإمام البخاري بسنده عن ابن شهاب، أن أنس بن مالك حدثه، أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردّها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف.وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصّحف في المصاحف، ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كلّ صحيفة أو مصحف أن يحرق ([6]).

---

[6]- المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره ، المؤلف: الدكتور محمد علي الحسن، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدةقدم له: الدكتور محمد عجاج الخطيب (رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة)الناشر: موسسة الرسالة - بيروت

الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م (161/1).

والتي قام على أثرها الصحابة رضي الله عنهم بعد اجتماعهم على كتابة القرآن في مصحف جامع لأن الصحابة وهم أهل فصاحة كانوا على إدراك تام لمعنى هذه الأحرف المختلفة والمقصود منها بعد أن علمهم النبي صلى الله عليه وسلم، أما الناس بعد ذلك فلم يصل إدراكهم وفهمهم إلى ما وصل إليه أولئك كما أن دخول العجم في الإسلام كان له بالغ الأثر في التعجيل بتوحيد الأمة على قراءة واحدة فجمعه أبو بكر بعد حادث اليمامة وقتل القراء، ثم جمعه عثمان الجمعة الثانية وطرحوا ما سواه فلم يقرءوا به وما زال المسلمون على ذلك حتى يومنا هذا"([7]).

**ثالثاً :أهمية القراءات:**

1- لعلم القراءات أهمية لغوية ودينية عظيمة من حيث القيمة اللغوية فبعض القراءات تعدُّ من باب التّفسير اللغوي لبعض الألفاظ، مما يكون له الأفضلية على غيره من التفسيرات، أو يلقي ضوءاً على المعنى المراد من اللفظ، ومن ذلك:

أ- قول الله تعالى:ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨﯩچ([8])، قرأها ابن مسعود:"أعصر عنباً".

ب- چﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬچ([9])، قرأها أُبي وعلي وعائشة وغيرهم، "حطب جهنم".

2- بعض القراءات قد يبنى عليه حكم فقهي، أو يؤدي إلى استنباط هذا الحكم. ومن ذلك:

أ- قوله تعالى في سورة المائدة: چ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ چ([10]) . وقد جاءت قراءة ابن مسعود لتحدِّد اليد التي يبدأ بقطعها، وهي: "فاقطعوا أيمانهما".

ب- قوله تعالى: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠچ([11]) . فقراءة حفص بنصب "أرجلكم"، عطفاً على الوجوه والأيدي. وبذلك تكون الأرجل داخلة في الأعضاء المغسولة. أما قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة وغيرهم، فإنها بكسر"أرجلكم"، بالعطف على "الرءوس"، فتكون الأرجل داخلة في المسح مع الرأس. وقد قال الفقهاء إن

---

[7]- الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية،المؤلف: عزت شحاتة كرار محمد،الناشر: مؤسسة المختار – القاهرة،الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م،(1/ 12-13).

[8]- يوسف : الآية 36.

[9]- الأنبياء :الآية 98.

[10]- المائدة :الآية 38.

[11]- المائدة: الآية 6.

القرآن نزل بالمسح على الرأس والرجل أوّلاً، ثم عادت السُّنَّة إلى الغسل. ومنهم من قال:( إن المسح في قراءة الجر للخفّ ، والغسل في قراءة النصب لغيره )([1]).

**رابعا:العلاقة بين القرآن والقراءات:**للعلماء في ذلك رأيان:**الأول:**القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان:قال الإمام الزركشي **:**"واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه و سلم للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما ([2]).

**الثاني:** أن القرآن والقراءات بمعنى واحد، قال به بعض المعاصرين:قال الدكتور محمد محمد محمد سالم محيسن: "القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد، يتضح ذلك بتعريف كل منهما ومن الأحاديث الصحيحة الواردة في نزول القراءات" ([3]).ولا يتضح الأمر إلا بذكر التعريف المختار لكل من القرآن والقراءات ثم ملاحظة الفرق بينهما:

فالقرآن هو كلام الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول إلينا نقلا متواتراً ، المتعبد بتلاوته، المعجز المتحدى بأقصر سورة منه ([4]).

وأما علم القراءات فهو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً ، مع عزو كل وجه إلى ناقله ([5])وقال الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة معقباً على على

رأي الزركشي:"وهذا الإطلاق من الإمام يفيد كون القرآن والقراءات شيئين متغايرين مختلفين مطلقا من كل وجه، وهو إن كان يقصده الإمام فليس بصواب، لأن القراءات الصحيحة

---

[1]- المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته،د أحمد مختار عبد الحميد عمر،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة،(25/1ـــ27).

[2]- البرهان في علوم القرآن،للزركشي (4/ 318).

[3]-القراءات وأثرها في علوم العربية ، محمد محمد محمد سالم الناشر: بيروت- لبنان، دار الجيل، ط1، 1998م،(17/1). 1998م،(17/1).

[4]- إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. تحقيق: محمد سعيد البدري الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان 1412، الطبعة: الأولى،1412هـ - 1992م، (29).

[5]- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ،عبد الفتاح القاضي،الناشر: دار الكتاب العربي بيروت لبنان - ، ط1، 2004م، ص7.

المتواترة التي تلقتها الأمة بالقبول ما هي إلا جزء من القرآن الكريم، فبينهما ارتباط وثيق، وهو ارتباط الجزء بالكل ([1]).

ويستحسن الدارس رأي الزركشي بأن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان،لأن القرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، والقراءات هي أوجه الوحي أو كيفيات قراءة الوحي .

**خامساً : حكمة نزول القرآن على سبعة أحرف:**

تتلخص حكمة نزول القرآن على سبعة أحرف في أمور هي :

1- تيسير القراءة والحفظ على قوم أمّيّين ، لكل قبيل منهم لسان ولا عهد لهم بحفظ الشرائع، فضلاً عن أن يكون ذلك مما ألفوه -وهذه الحكمة نصت عليها الأحاديث ر عُوِيأُبَيٍّ قال: "لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند أحجار المراء فقال: إني بُعثت إلى أمة أميين، منهم الغلام والخادم والشيخ العاس والعجوز، فقال جبريل: فليقرءوا القرآن على سبعة أحرف "إن الله أمرني أن أقرأ القرآن على حرف، فقلت: اللهم رب خفف عن أمتي" , "إن الله يأمرك أن تُقرئ أمتك القرآن على حرف"، قال: "أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك" .[2]

2- إعجاز القرآن للفطرة اللغوية عند العرب, في تعدد مناحي التأليف.

3- إعجاز القرآن في معانيه وأحكامه -فإن تقلب الصور اللفظية في بعض الأحرف والكلمات يتهيأ معه استنباط الأحكام التي تجعل القرآن ملائماً لكل عصر- ولهذا احتج الفقهاء في الاستنباط والاجتهاد بقراءات الأحرف السبعة\([3]).

**سادساًأسماء القراء السبعة ورواتهم المشهورون:**

1- أبو لهم: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي،وراوياه: قالون، وورش:

أ- فقالون: هو أبو موسى عيسى بن مينا، توفي سنة عشرين ومائتين على الصواب،ومولده سنة عشرين ومائة([1]).

---

[1] مقدمات في علم القراءات. عمان-الأردن، دار عمار، ط1،2001م، (49/1).

[2]- مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف : أحمد بن حنبل المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون الناشر : مؤسسة الرسالة،الطبعة : الثانية 1420هـ ، 1999م رقم الحديث (21172) (132/35)

[3]- مباحث في علوم القرآن ،لمناع القطان، الناشر :مكتبة وهبة، القاهرة،ط:7،( ا/ 160)

ب- وورش:هو عثمان بن سعيد المصري وكنيته أبو سعيد وقيل: أبو عمرو، وقيل:أبو القاسم، وورش لقب له، توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ومولده سنة عشر ومائة.

2- والثاني : ابن كثير: هو أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن زاذان قرأ على أبي السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، وتوفي ابن كثير سنة عشرين ومائة بغير شك، ومولده سنة خمس وأربعين، وراوياه عن أصحابه هما: البزي، وقنبل:

أ- فالبزيهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم مؤذن المسجد الحرام وإمامه ومقرئه وكنيته أبو البزي تُوفي سنة خمسين ومائتين، ومولده سنة سبعين ومائة.

ب- وقنبل:هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي، وكنيته أبو عمرو، وقنبل لقب له([2]).

**3**- الثالث أبو عمرو بن العلاء:اختلف في اسمه وأصحها زبّان بن العلاء المازني البصري. ولد سنة 68 هـ قرأ على الحجازيين بمكة والمدينة وكان نحوياً كبيراً وتلقى عنه اليزيدى وعن اليزيدي الدُّوري والسُّوسي .

فأمّا الدُّوري : فهو أبو عمر حفص بن عمر البغدادي الضرير وهو شيخ الإقراء في وقته وهو أوّل من جمع القراءات وتوفى سنة 246 هوأمّا الرّاوي الثاني عن أبى عمرو ممن قرأ على اليزيدي فهو: أبو شيب صالح بن زياد السُّوسي الأهوازي: توفى سنة 261 هـ([3]).

4 - الرابع ابن عامرهو عبد الله بن عامر اليحصبيّ ، ويحصب فخذ من حمير وكنيته أبو نعيم، وقيل: أبو عمران، وقيل غير ذلك ، وتوفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة ومائة ومولده سنة إحدى وعشرين، وقيل غير ذلك.وراوياه عن أصحابه هما: هشام، وابن ذكوان:

---

[1]- المكرر في ما تواتر من القراءات السبع ،المؤلف: عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (المتوفى: 938هـ) ،المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م (18/1).

[2]- المكرر في ما تواتر من القراءات السبع،(19/1ـ20).

[3]- فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات،المؤلف: محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: 1430هـ) ،الناشر: دار البيان العربى – القاهرةالطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م (1/ 6ـ7).

أ- أما هشام فهو: ابن عمار بن نصير السلمي القاضي الدمشقي وكنيته أبو الوليد أخذ قراءة ابن عامر عرضا عن عراك بن خالد المزي عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر.وتوفي سنة خمس وأربعين ومائتين، ومولده سنة ثلاث وخمسين ومائة.

ب- وابن ذكوان:هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي، وكنيته أبو عمرو. أخذ قراءة ابن عامر عن أيوب بن تميم التميمي عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر، انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تموتوفي في شو ّال سنة اثنتين وأربعين ومائتين على الصواب، مولده يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة([1]).

5- الخامس: عاصم: هو أبو بكر عاصم بن أبي النَّ ُجود بن بهدلة مولى بني خزيمة بن مالك بن النضر، والنجود بفتح النون وضم الجيم، وهو مأخوذ من: نجدت الثياب إذا لو ّ يت بعضها فوق بعض ، وتوفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين ، وراوياه: أبو بكر شعبة، وحفص:

أ شعبة:هو أبو بكر بن عي ّ اش بن سالم الأسدي واسمه شعبة وقيل: محمد وقيل: مطرف، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، ومولده سنة خمس وتسعين. وكان إماما عالما كبيرا، ولما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختمت فيها ثمانية عشر ألف ختمة.

ب- وحفص:هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البز ّ از، وكان يعرف بحفص. وتوفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح ومولده سنة تسعين.

6 - وأما الراوى الثانى عن عاصم فهو حفص بن سليمان الكوفى: ولد سنة 90 هجرية وتوفى سنة 180 هجرية.

6. الإمام حمزة بن حبيب الزيات الكوفى: تلقى عنه سليم وعن سليم تلقى راويا قراءة حمزة. ولد سنة 80 هجرية وكان إماما ورعا حجة فى القراءة وورد عنه انه قال لم أقرأ حرفا إلا بأثر. وكان شيخه الأعمش وتوفى حمزة سنة 156 هجرية بحلوان.

أما الراوى الأول عن حمزة الذى تلقى عنه سليم فهو خلف بن هشام البزار: ولد سنة 150 هجرية وتوفى سنة 229 هجرية ([2]).وراوياه خلف وخلاد.

---

[1]- المكرر في ما تواتر من القراءات السبع،(20–21).

[2] - فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات،المؤلف: محمد إبراهيم محمد سالم،(7/1).

أفخلف:هو أبو محمد خلف بن هشام بن طالب البزّار، وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين، ومولده سنة خمسين ومائة. وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان إماماً كبيراً عالماً ثقة زاهداً عابداً .

بوخلاّد: هو أبو عيسى خلاّد بن خالد الصيرفي. توفي سنة عشرين ومائتين. وكان إماملي فالقراءة ثقة عارفا محُقِقّا مجوداً قال الدّاني: هو أضبط أصحاب سليم وأجلهم.

7 - السابع: الكسائي:هو أبو الحسن على بن حمزة الكسائي النحو ي من أولاد الفرس من سواد العراق ، وتوفي الكسائي سنة تسع وثمانين ومائة على أشهر الأقوال عن سبعين سنة، وراوياه: أبو الحارث، والدوري:

أ- فأبو الحارث:هو الليث بن خالد المروزي المقرئ قرأ على الكسائي. وتوفي سنة أربعين ومائتين وكان ثقةًقيمً ا بالقراءة ضابطًا لها.

ب- الدوري:وتقدم سند الدوري ووفاته في سند الإمام أبي عمرو بن العلاء([1])

**المبحث الثاني : أثر القراءات في علوم العربية**

لقد أثرت القراءات تأثيراً واسعاً في علوم اللغة العربية، ذكر ذلك الدكتور محمد سالم محيسن في كتابهالقراءات وأثرها في علوم العربية ومما ذكره ما يلي :

**أوّلاً :** أثر القراءات في اللهجات العربية من حيث أصواتها مثل ظاهرة الإدغام والإظهار وظاهرة النقل وظاهرة التسهيل وغير ذلك.

**(أ)1الإدغام:** شاعت ظاهرة الإدغام بين قبائل وسط الجزيرة العربية وشرقيّها كتميم وطئ وأسد وبكر وغيرها. أما التي آثرت الإظهار فهي قبائل الحجاز وقريش وثقيف وكنانة وهذيل.

**و الإدغام لغة:** إدخال شيء في شيء([2]).

**واصطلاحاً :**إدخال الحرفِ الساّكنِ في الحرفالمتحرك، حيثُ يصيران حرفاً واحداً مشدَّداً ([3]).

**شروط الإدغام:**

أن يلتقي الحرفان المدغم والمدغم فيه خطًّا ولفظًا، أو خطّاً لا لفظًا:ليدخل نحو:

---

[1]- المكرر في ما تواتر من القراءات السبع ، (1/22–25)

[2] - القاموس المحيط مادة ( دغم) .

[3]- القول السديد في علم التجويد ،المؤلف: على الله بن علي أبو الوفا ،الناشر: دار الوفاء – المنصورةالطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م (1/58).

إلّ ه هو) لأ الهاءين وا ن لم يلتقيا لفظاً لوجود الواو المديّ ة تثأاء النطق، فإذّ هما التقيا خطّ ا، إذ الواو المدّ ية لا تكتب في الخطإذاً فالعبرة في الإدغام هو التقاء الحرفين خطّا نحو: (إلّ ه هو) وخرج نحو: (أنا نذير) لأ النوّنين وا ن التقيا لفظاً إلاّ أن الألف تعتبر فاصلةً بينهما، ولذا رفإالّنونين في هذا المثال لا تدغمان، وكذا كل ّ ما يماثلهما [1].

**(ب) أحكام الإظهار:** فإذّ ه إحدى الظواهر اللغوية التي اهتم بها العلماء قديماً وحديثاً، ووضعوا لها الكثير من الضوابط: والقواعد، واختلف العلماء في تعليلها، وتفسيرها، وفي أي القبائل العربية التي كانت تميل إلى النطق بالإظهار،وفي البداية نتعرف على حقيقة الإظهار:

**والإظهار** لغة: البيان[2]، واصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر[3].

ويقع الإظهار على النون الساكنة أو التنوين، إذا أتى بعده أحد الحروف الستة، المسماة أحرف الحلق، وهي: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء،ويسمى هذا الإظهار حلقياً، تلفظ فيه النون الساكنة أو التنوين، دون غُنة، مع إظهار الحرف الذي بعدهما مستقلاً عنهما، مثال ذلك أحـ (سَ نَ يُ) نَ أَوْ (نَ كَ) فُوا (أَ حَ دٌ)، وإِ (نْ يَهَا) هِ وَ (نْ جَ) وٍ (فٍ هارٍ)[4].

**ثانياً:** أثر القراءات في اللهجات العربية من حيث الألفاظ المعرّبة في القرآن مثل: جبريل- ميكائيل- إبراهيم- زكريا- زبورا- آزر- اليسع.

**والمعرّب:** هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة في غير لغتها[5].

وقد اختلف العلماء في وقوع المعرّب في القرآن:

**1- فالأكثرون على عدم وقوعه فيه،** وذلك أنّ (القرآن) أنزله الله بلغة العرب، قال تعالى: چ ہ ھ ھ ھ چ [6] وقال تعالى: چ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ وچ[1].

---

1- القراءات وأثرها في علوم العربية ،المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (91/1).

2 - مختار الصحاح مادة (ظهر).

3- الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتني الجزرية وتحفة الأطفال) ، المؤلف: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م (231/1).

4- المختصر المفيد في أحكام التجويد ، المؤلف: مجهول ، الناشر: مؤسسة الإيمان – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1402 هـ(612/1).

5- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، المحقق: فؤاد علي منصور ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، لطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م (211/1) .

6- يوسف: الآية 2.

**وممن ذهب إلى ذلك كل من:**

الإمام محمد بن إدريس الشافعي و أبي عبيدة معمر بن المثنى، ومحمد بن جرير الطبري ، وقد ألف السيوطي كتاب المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرب .

قال الإمام الشافعي: (قد تكلم في العلم من لو أمسك عن بعض ما تكلم فيه لكان الإمساكأولى به، وأقرب من السلامة له فقال قائل منهم:نإّ في القرآن عربيً وأعجميً ا، والقرآن يدلّ على أنه ليس في كتاب الله شيء إلا بلسان العرب) ([2]).

وقال السيوطي :لقد شدّد الشافعي النكير على القائل بذلك) ([3]).

وقال ابن عطية **([4]):** (بل كان العرب العاربة التي نزل القرآن بلغتهم مخالطة لسائر الألسن بالجارة، وبرحلتي قريش، وبسفر مسافرين ..فعلقت العرب بهذا كله ألفاظا أعجمية غيّرت بعضها بالنقص من حروفها، وجرت في تخفيف ثقل العجمة، واستعملتها في أشعارها، ومحاوراتها، حتى جرت مجرى العربي الفصيح، ووقع فيها البيان.وعلى هذا الحد نزل بها (القرآن) فإن جهلها عربي، فكجهله الصريح بما في لغة غيره.ثم قال: فحقيقة العبارة عن هذه الألفاظ أنها في الأصل أعجمية، ولكن استعملتها العرب وعربتها فهي عربية بهذا الوجه) ([5]).

**ب وذهب فريقٌ إلى القول بوجود ألفاظغيرِ عربية في القرآن الكريم.**

و من هؤلاء:

سعيد بن جبير،و الخويي، شمس الدين أحمد بن الخليل([6]). وجلال الدين السيوطي ([7]).

---

1- فصلت: الآية 44.

2- الرسالة ،المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)ى، المحقق: أحمد شاكر ،الناشر: مكتبه الحلبي، مصرالطبعة: الأولى، 1358هـ/1940م (1 /34 ).

3- الإتقان في علوم القرآن ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ،المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الطبعة: 1394هـ/ 1974 م (125/2).

4- ابن الأثير هو: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عطية المحاربي، الغرناطي، المالكي، عالم في الفقه، ، والنحو، واللغة، ، له عدة مصنفات منها: تفسير القرآن ت 541 هـ:انظر ترجمته في: معجم المؤلفين ج 5 ص 93.

5- انظر: البرهان في علوم القرآن ج 2 ص 279.

6- هو: أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الخويي نسبة إلى (خوى) من إقليم (أذربيجان)، عالم في الطب، ، والنحو، والأصول ، ولي قضاء الشام، وله عدة مصنفات منها: ينابيع العلوم، كتاب في النحو، كتاب في العروض ت 637 هـ

7- هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان (جلال الدين) قرأ على جماعة من العلماء، له عدة مصنفات منها: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، والمزهر في اللغة، ، توفي بالقاهرة سنة 911 هـ .

وهذه بعض النصوص الواردة في ذلك ([1]).

قال السيوطي:(وذهب آخرون إلى وقوعه فيه، وأجابوا عن قوله تعالى: (ﻫ ﻫ )([2]) بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربياً ، بدليل أن القصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عربية.كما أجابوا عن قوله تعالى: (ﯤ ﯥ)([3])بأن المعنى من السياق: (أكلام أعجمي ومخاطب عربي)؟كما استدلوا باتفاق النحاة على أنّ منع صرف نحو: (إبراهيم) للعلمية والعجمة ([4]).ويقول بأن الأعلام ليست محل خلاف.ثم يقول (السيوطي)أيضا: (وأقوى ما رأيته للوقوع - وهو اختياري - قول ميسرة: (في القرآن من كل لسان) ([5]).ورد بأن هذا غير مطابق للواقع، لأننا لو تتبعنا القرآن فلن نجد فيه من كل لسان كما نقل ميسرة.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام:**([6])**(والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا:وذلك أن هذه الحروف أصولهاأعجمية كما قال الفقهاء، إلا أنها سقطت إلى العرب فعربتها بألسنتها، وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب.فمن قال: إنها عربية فهو صادق، ومن قال: أعجمية فهو صادق أيضا،ثم قال:وإنّ ما فسرها الفقهاء لئلا يقدم أحد عليهم فينسبهم إلى الجهل، ويتوهم عليهمأنّ همأقدموا على كتاب الله بغير ما أرادالله عز وجل ّ ، فهم كانوا أعلم بالتأويل، وأشد تعظيما للقرآن)([7]).

وقد عقب الدكتور محمد محمد محمد سالم بعد عرضهلآراء العلماء في هذه القضية الهامة قائلاً: (بأن أسماء جميع الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم معتدٌّبأعجميتها في منع الصّ رف، إلا ما استثنى منها نحو: هود، وصالح).

---

[1]- القراءات وأثرها في علوم العربية (1/263ـــ264).

[2]- يوسف:الآية 2.

[3]- فصلت : الآية 44.

[4]- الإتقان في علوم القرآن (2/ 106).

[5]- الإتقان في علوم القرآن ( 2 /106).

[6]- هو: أبو عبيد القاسم بن سلام، تلقى العلوم على علماء عصره مثل «أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة، والأصمعي ، وكان من مشاهير علماء عصره في اللغة، والأدب، والقراءات، له عدة مصنفات منها: غريب المصنف، توفي بمكة سنة 224 هـ:

[7]- البرهان في علوم القرآن( 2 /290).

أمـ ّ ا القول بفتح الباب على مصراعيه، والقول بورود الكثير من الألفاظ الأعجمية في القرآن، فهو قول مردود، ومرفوض،لأنّ ه يتعارض تعارضاً تاماً مع النصوص الصريحة التي تدلُّ على أن القرآن عربي. كما أنّه يفتح مجالاً للطعن، ويهيّئ مناخاً للتشكيك في إعجاز القرآن علماً بأنّ ه ثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأنّ القرآن معجز بألفاظه، وتراكيبه العربية الخالصة . والله أعلم -([1]).

ونخلص من ذلك أنّ من أنكر وقوع المعرّب في القرآن استندوا إلى قوله تعالى:(إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ...) ومن قالوا بوقوعه رأوا أنّ هنالك ألفاظ أعجمية ، ومع ذلك فهي لا تُخرجه عن كونه عربي، كما أن القصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة عربية فيها، ويرى الدارس أن القرآن عربي مبين لا عُجمة فيه، وأمّا ورود بعض الألفاظ الأعجمية فيه فهي من إعجاز القرآن لأنّ جُلّها أسماء أنبياء، وتحكي قصص الأنبياء السابقين، وذلك تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم، وتثبيتاً له، مع العلم أن خاتم الأنبياء هو من العرب وهو أفصحهم والعلم عند الله .

**ومن الألفاظ المعرّبة في القرآن مايلي :**

1-(جبريل) من قوله تعالى: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼ([2]) قرأ ابن كثير (جَبرِيل) بفتح الجيم، وكسر الراء، وحذف الهمزة، إثبات الياء وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وشعبة بخلف عنه(جَرئِيل) بفتح الجيم، والراء، وهمزة مكسورة،وياء ساكنة مدّية.والوجه الثاني (لشعبة) مثل هذه القراءة إلا أنه بحذف الياء فيصير اللفظ (جبرئل)وقرأ الباقون (جِبرِيل) بكسر الجيم، والراء، وحذف الهمزة، وإثبات الياء

قال ابن الجزري:

جبريل فتح الجيم دم وهي ورا*** فافتح وزد همزا بكسر صحبة كلا([3]).

وحذف الياء خلف شعبة.

---

[1] القراءات وأثرها في علوم العربية (265/1—26 ).

[2] - البقرة: الآية 97.

[3] - الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ) الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م(45/2)

(وجبريل) اسم أعجمي، وكلها لغات، غير أن من قرأ (جبريل) بكسر الجيم، والراء، وحذف الألف وإثبات الياء، فقد جاء على وزن أبنية العرب، فهو مثل: (قنديل، ومنديل).

ومن قرأ بغير ذلك فقد جاء على غير أبنية العرب على أنه أعجمي.

2-(وميكال) من قوله تعالى:چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ چ[1] قرأ أبو عمرو، وحفص، ويعقوب: (ميكال)على وزن (مثقال)بحذف الهمزة من غير ياء بعدها، وهي لغة (الحجازيين)وقرأ نافع، وأبو جعفر، وقنبل بخلف عنه: (ميكائل) بهمزة بعد الألف من غير ياء، وهي لغة بعض العرب.وقرأ الباقون (ميكائيل) بالهمزة، وإثبات ياء بعدها، وهو الوجه الثاني (لقنبل) وهي لغة أيضا.وميكال: اسم أعجمي، غير أن من قرأه (ميكال) على وزن (مفعال) فقد جاء على وزن أبنية العرب.ومن قرأ بغير ذلك فقد جاء على غير أبنية العرب ليعلم أنه أعجمي، خارج عن أبنية العرب[2].

3-(إبراهيم) ورد في عدة مواضع، والموضع الأول في سورة الممتحنة، وهو قوله تعالى:چ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ چ[3]. قرأ ابن عامر بخلف عن (ابن ذكوان) جميع لفظ إبراهيم(إهام) بفتح الهاء، وألف بعدها.وقرأ الباقون (إبراهيم) بكسر الهاء، وياء بعدها، وهو الوجه الثاني (لابن ذكوان) وهما لغتان بمعنى واحد .

ووجه حذف وصلية هذه المواضع دون غيرها أنها كتبت في المصحف الشامي بحذف الياء.

اتفق لقراء العشرة على قراءة لفظ (إبراهيم) في غير هذه المواضع السابقة بالياء، لاتفاق جميع المصاحف على رسمها بالياء[4].

**4-** (زكريا)، وقد وقعت في سبعة مواضع منها قولهتعالى: چ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ چ[5] قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر (زكريا) بالقصر من غير همز في جميع القرآن)وقرأ الباقون (زكرياء) بالهمز والمد. والقصر، والمد لغتان مشهورتان.

5-(عزيْر) من قوله تعالى:چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ چ[1] قرأ عاصم والكسائي، ويعقوب (عزيٌر) بالتنوين، وكسره حال الوصل، على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، ولا

---

[1]- البقرة: الآية 98.

[2]- القراءات وأثرها في علوم العربية محيسن، محمد سالم (267/1–268).

[3]- الممتحنة:الآية 4

[4]- القراءات وأثرها في علوم العربية محيسن، محمد سالم (270/1).

[5]- آل عمران : الآية 37.

يجوز ضمه (للكسائي) على مذهبه، حيث يقرأ بضم أول الساكنين، لأن ضمة نون (ابن) ضمة إعراب، فهي غير لازمة.و (عزير)وا ٍن كان اسما أعجميا إلا أنه ُ رف لخفته (كنوح ولوط)، وقيل: صـ ُ رف لأنَّه جاء على صورة الأسماء العربية المصغرة، مثل(نصيراً، وبكيراً )، فلمَّا أشبهها ونِّ ُ صـ ُ رف وا ٍن كان في الأصل أعجميً ا.وعلى هذه القراءة يعُرب (عـ ُ زير) مبتدأ، و (ابن) خبر ولفظ الجلالة مضاف إليه.وقرأ الباقون(عزيـ ُ ر) بضم الراء، وحذف التنوين على ذأ ٍه اسم أعجمي ممُّنوع من الصرّف، و (عزير ُ )مبتدأ

و (ابن) صفة، لفظ الجلالة مضاف إليه، وخبر المبتدأ محذوف، والتقدير: (معبودنا). وقيل: حذف التنوين في (عزير) لكثرة الاستعمال، ولأ ّ الصفة والموصوف كاسم واحد.وا ٍثبات التنوين مع كون (ابن) صفة لا يحسن، لأنه مرفوض غير مستعمل ([2]).

**ثالثاً :** أثر القراءات في بيان الجامد والمشتق اللغوي:

إذا تتّ بعنا الأسماء، والأفعال العربية في كلام العرب: شعرهم، ونثرهم، ورجزهم، وجدناها نوعين لا ثالث لهما: جامدة ومشتقة:

فالجامد: هو ما لم يؤخذ من غيره ليدل على ذات وحدث بينهما ارتباط.وذلك لأنه يدل على ذات فقط مثل: رجل - وحجر - وفرس.أو معنى فقط مثل: علم، وضرب ، وشجاعة.

والمشتق في اصطلاح الصرفيين: هو ما أخذ من غيره ليدل على ذات وحدث، له ارتباط بتلك الذات.

وللنحويين، واللغويين اصطلاح آخر في تحديد معنى المشتق:

فالمشتق عند النحويين: ما ُأ ِخذَ من المصدر للدلالة على زمان فعل أومكانه أو آلته ...([3]) يدل ّ على حدث، وصاحبه، وعلى ذلك فالمشتق عند النحويين سبعةُ أشياء هي: الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل.

أم ّ ا أسماء الزمان، والمكان، والآلة، فهي من الجوامد.

---

[1]- التوبة : الآية 30.

[2]- القراءات وأثرها في علوم العربية273.

[3] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (27/3).

أمـّا المشتق عند اللغويين: فهو كل ما أخذ من غيره، سواء دل على ذات وحدث معاً ، أو لا، فيشمل: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وأسماء الزمان والمكان، والآلة، كما يشمل نحو: (غراب وجرادة) وهي أسماء أعيان، لأنّها مأخوذة من الاغتراب، والجرد.

الاشتقاق عند اللغويين أعمّ منه عند الصرفيين، والنحويين، وعند الصرفيين أعمّ منه عند النحويين،الاشتقاق بمعناه اللغوي كان مصدر ثراء اللغة العربية، ومعيناً لا ينضب، ممّا جعل اللغة العربية تفي بحاجات العصور، وصار كل شاعر وأديب يجد فيها ضالته.ونعني بالارتباط أن يكون بينهما اتصال ما، سواء أكان على جهة الوقوع منها، أو عليها، أو فيها، أو بواسطتها.والمشتق بهذا التحديد يشمل: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفصيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة.نحو: ضارب، ومبيع، وحسن، وأفضل منه، وموعد - ومبرد([1]).

4أمـّا أثر القراءات في علوم العربية في النحو والصرف فهو الذي سأتناوله بالتفصيل في موضعه، وهو الفصل الذي يلي هذا المبحث.

[1]- القراءات وأثرها في علوم العربية، (279/1).

# الفصل الثاني:
# توجيه القراءات الواردة في الجزء السابع والعشرين نحوياً وصرفياً

المبحث الأو ّل :توجيه القراءات الواردة في الجزء السابع والعشرين توجيه ًا نحوي ّاً .

المبحث الثانيتوجيه القراءات توجيه ًا صرفي ًا.

## المبحث الأوّل :

### توجيه القراءات الواردة في الجزءالسابع والعشرينتوجيهًنحويّاً .

سورة الذّاريات مكية، وعدد آياتها ستون.

**(1)- قال تعالى:**چے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ چ [1].

ْ ز َ ة و َ الْكسَ ائ ِي ّ وأبوبكر (إِنَّه لحق مثل ُ م َ ا ) برِ َ فْع اللا ّ م فَقِ َر(مثَلَ)لاَبْ َ اقُون َ بِالنّصب ،
فَ من عرفَ لَى أَنْ ثْلَه{ خذَ بعَ رتْ ٌ ثَلن(ِ حـ أَقٌّ) عَ لَى أَنَّه ُ م َ ا خَ بَ َ ر ٌ دٌّو؛ لمِثْل َ حـ ُ لْو ٍ
حـ زَامائِصَ ة. ٌ وعَ لَى(ا)لأَ ْ وَ جْ ه ِ الثّلا َ ثَة ِ (2) ومن نصب على أنه مفِ يضِ ع رفع إِلا ّ أَنه
لمظُ فتيخ إِلَى (ما) يجوز أَن يكون م َ ذْصَ ُ وبً ا على التوكيد على معنى إِنَّه لحق حـ َ قًّا
مثل نطقكم(3) والحجة لمن نصب: أنه بناه مع(ما) بناء (لا رجل عندك)، فإن قيل: كيف
جعل نطقهم حقّا، وهم كفرة؟ فقل: معناه: إنه لحق مثل نطقكم، كما تقول: إنه لحق ّ كما أنك
هاهنا(4)، وأجيز أن يكون انتصب على حذف الكاف، والتقدير عنده " أنه لحق كمثل ما
أنكم "، فلما حذف الكاف نصب، وأجاز زيد مثلك بالنصب على تقدير حذف الكاف، ويلزمه
على هذا أن يجيز " عبد الله الأسد " بالنصب على تقدير " كالأسد "، فينصبه إذا حـ ُ ذف
الكاف، وهذا لا يجيزه أحد، وقد امتنع من إجازته الفراء وغيره، واعتذر في جوازه مع " مثل "
أن الكاف تقوم مقام " مثل " (5).

ب تَقْد:يرهُ وُ قِيلَنَّهُ تلَحـ َ قٌّ حَصَقٌّادمِ ثْل َ م َ ا أَنَّكُم ْ ، فَحـ َ ر َ كَ َ تُهُ حـ َ ر َ كَ َ ةُ إِعْ َ راب .
َ ال ٌ مِنَ قِيلَ الصَّ م ِ نَ الْمُ سْ تَكِنّ ِ في لَحـ َ قٌّ. و َ يَ قُولُ النَّاس ُ : هـ َ ذَا حـ َ قٌّ، كَ م َ ا
ك َ م َ ا أَنَّك ترأَنَّكَ هاهنا سْ م َ ع ُ ، و َ هـ َ ذَا كَ م َ ا فِي الآ ْ ي َ ة ِ زوَائِ دَةً هنا لا َ يُ حـ ْ فَظُ
ا حـ َ قٌّ كَ أَنَّك َ هـ َ لخفهُ ا، و َ الْكُوفِيُّون َ يجعلون مثلا محلى، فَيَ نْ صِ ب ُ ونَ ه ُ عَ لَى الظَّ ر ْ فِ ،
وفَعِ يُجيزم ُ ونْهَ زِهِ م ْ دٌ يمجثْ ُ لَكَ بِأَنْ تَكُون َ م ِ ثْل َ فِيهِ ا م َ نْ صُ وبً ا عَ لَى الظَّ ر ْ فِ ،
ذْكُورَ اسْ فِ تِيدالنَّ لَ ْ هُ .حـ ُ و م ِ نْ كَ لا َ م ِ بَ عْ ضِ الأَ ْ عْ َ راب : م َ نْ ذَا الَّذِي أَغْ ضَبَ
الْخَ لِيل َ هـ َ تَّى حـ َ قَّ قُوفُ بِهِ وَلَمْ لِهِ حـ َ تَّى أَلْجَ ئُوهُ إِلَى الْيَ م ِ ين ِ )(6).كما في القصة المعروفة.

---

[1]- الذاريات: الآية 23.

[2]- التبيان في إعراب القرآن،لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : 616هـ)المحقق : علي محمد البجاوي الناشر : عيسى البابي الحلبي ص/1180ـــ1181.

[3]- حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ)محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني: الناشر: دار الرسالة (679/1).

[4]- الحجة في القراءات السبع المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ)المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت ، الناشر: دار الشروق – بيروت الطبعة: الرابعة، 1401 هـ ،( 332/1).

[6]- البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ) المحقق: صدقي محمد جميل،الناشر: دار الفكر – بيروت،الطبعة: 1420 هـ(9/ 553ـــ554).

وقراءة مثل بالنصب على أنه صفة حال محذوف قصد منه التأكيد.والتقدير: إنَّ لحقٌّ حقاً مثل ما أنكم تنطقون.(7) وقيل : أنَّه منصوبٌ على الظرفِ ، وهو قولُ الكوفيين، ويجيزون (زيدٌ مثلَك) بالفتح، ونقله أبو البقاء عن أبي الحسن بعبارةٍ مشكلةٍ فقال:قُرِأَ بالفتح، وفيه وجهان،أحدهما:هو مبنيٌّ لإضافته إلى غير متمكنٍ ، ثم في نصبِه أوجهٌ ، ثم قال:أو على أنه مرفوعُ الموضعِ ، ولكنَّه فُتح كما فُتح الظرفُ في قوله:ﭽ ﭼ(8) على قولِ الأخفشِ . ثم قال: والوجه الثاني قالهو أبوعبيدٌ ، بعضُ العربِ يَجْعَلُ (مثلَ ) نصباً أبداً فيقولون: هذا رجلٌ مثلَك منأوالثوب على إسقاطِ الجارِّ ، وهو كافُ التشبيهِ . وقال الفراءالعربُ تَنْصِبُها إذا رالأفعُ بهاعني المبتدأ، فيقولون: مثلَ مَنْ عبدُ الله؟ وعبدُ الله مثلَك، وأنت مثلَه؛ لأنَّ الكافَ قد تكون زائدةً عليها فإذا أَلْقَيْتَ الكاف. قلت: وفي هذا نظرٌ ، أيُّ حاجةٍ إلى تقديرِ دخولِ الكافِ و( مثْلتقيدُ فائدتَها؟ وكأنه لمَّا رأىلكافَ قدخلَتْ عليها في قوله: ﭽ ﭼ(9) قال ذلك.

وأنَّ ه من الضميرِ لأفي( قدلكَ ثَقٌّ ) الوصفُ بهذا المصدرِ ، حتى جَرَى مَجْرى لأوصافِ المشتقةِ ، والعاملُ فيها( قٌّ ). أو علىأنَّه حالٌ من نفس( حقٌّ و) إن كان نكرةً ، وقد نَصَّ سيبويه في مواضع من كتابه على جوازِه، وتابعه أبو عمرَ على ذلك.

و( مَا )يفي هذا التركيبِ نحو قولِهم: (هذا حَقٌّ كما أنَّكهنا )لا يجوز حَذْفُها فلا يُقال:(هذا حَقٌّ كأنَّك هنا)ص على ذلكالخليلرحمه الله تعالى فإذا جعلْتَ ( مثلَ )معربةً كانت( ما ) مزيفقٍ مثل(أنّكم )خفضٍ بالإضافةِ كما تقدَّم، وإذا جَعَلْتَها مبنيَّة: إمَّا للتركيب، وإمَّا لإضافتِها إلى غيرِ متمكّنٍ جاز في( ما )هذه وجهانالزيادةوأَنْ تكونَ نكرةً موصوفةً قال أبو البقاء. وفيه نظرٌ لعدم الوصفِ هنا. فإن قال: هو محذوفٌ فالأصلُ عَدَمُه،وأيضاًوا على أن هذه الصفةَ لاتُحْلإبهامِ موصوفِها، وأمَّا( أنَّكم تَنْطِقون )

---

7- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)،المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ) ، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: 1984 هـ(26 /356).

8- الأنعام : الآية 94.

9- الشورى الآية 11.

فيجوز أَن ْ يكون مجرورًا بالإضافة إن ْ كانَت ْ (مزيدة) ، وإن ْ كانت نكرة ً كان في موضعِ نصب ٍ بإضمارِ أعني أو رفعٍ بإضمار مبتدأ.([10])

" ومن نصب " مثل " فهو عند سيبويه مبني لما أضيف إلى غير متمكن ونظيره چ گ گ گ چ([11])، في قراءة من فتح.وقال الكسائي: هو نصب على القطع([12]).

ومما سبق يتبيّن لنا أن الرفع في (مثل ) له أوجه هي: إما أنّه نعت (لحق ّ) أو أنّه خبر ثان ٍ أو على أنهّما خبرٌ واحدٌ .ووجه النصّب له عدّة أوجه :

أحدها: أنّه في موضع رفع لأنّه لما أُضيف نُصب ، وثانيها: أنّه منصوب على التوكيد على معنى ( إنّه لحق حقّاً مثل نطقكم ، وثالثها: أنّه منصوب على حذف الكاف ، والتقدير ( إنه لحق كمثل ما أنّكم ). ويستحسن الدّارس الوجه القائل بأنّهُ منصوب على التوكيد لما في التوكيد من زيادة في المعنى .

(2)- **قال تعالى:** چ ې ې ې ى ى ئا چ([13]).

قرأ الأخوان وأبو عمرو بجر ّ الميم (وقومِ) والباقون بنصبها (وقوم َ ) .وأبو عمرو في روايةِ الأصمعي ّ (وقومُ) بالرفع. فأمَّا الخفض ُ ففيه أربعةُ أوجه ٍ أحدُها: أنه معطوف ٌ على قوله : چ گ ں ں ڻ چ([14]).الثاني: أنه معطوف ٌ على قوله:چ ې ې ى ى ئا ئا ڈ ڈ ڎ چ([15]).الثالث: أنه معطوف ٌ على قوله:چ گ گ گ گ ں ں چ([16]). الرابع: أنه معطوف ٌ على چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ چ([17]). وهذا الظاهر ُ لقُربه وبُعد ِ غيره. ولم ْ يذكر الزمخشري ُّ غيره فإنه قال: وقرئ بالجر ّ على معنى وفي قوم نوح ٍ وقرئ به قراءة ُ عبد الله( وفي قوم نوح ) ([18]).

ويستحسن الدَّارس الوجه الأخير، وذلك لقربه وبعد غيره كما ذُكِر آنفاً وأمّا القول بالعطف على (وفي الأرض) لا يؤدي معنى لأنَّك إذا قلت وفي الأرض وفي قوم نوحٍ لا يتناسب ذلك

---

[10]- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، الناشر: دار القلم، دمشق (1/ 11 46ـ50).

[11]- هود : الآية 66.

[12]- الهداية إلى بلوغ النهاية لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي (11/7090ـ7091).

[13]- الذّاريات:الآية 46.

[14]- الذاريات: الآية 20 .

[15]- الذاريات: الآية 38.

[16]- الذاريات: الآية 41.

[17]- الذاريات: الآية 43.

[18]- الدر المصون لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين (10/56).

مع ما قبله، أما إذا قلت وفي عاد وفي قوم نوح نجد أن المعنى أوضح لأنهما الاثنين خالفا أنبياءهم فكان مصيرهما الهلاك، والعلم عند الله.

وأما النصب ففيه ستة أوجه ،أحدها: أنه منصوب بفعل مضمر أي: وأهلكنا قوم نوح؛لأنّ ما قبله يدلّ عليه. الثاني: أنه منصوب بالمذكور، ولم يذكر الزمخشريّ غيرهما. الثالث: أنّه منصوب عطفاً على مفعول( فأخذناه ) . الرابع: أنّ معطوف مفعول على( فذبذناهم في ذلك أنّ قوم نوح مغرقون من قبل . لكن يشكل أنّهم لم يغرقوا في اليم . وأصل العطف أن يقتضي التشريك في المتعلّقات. الخامس: أنّه معطوف على مفعول (فأخذتهم الصاعقة) وفيه إشكال ؛ لأنهم لم تأخذهم الصاعقة، وإنما أهلكوا بغير إلا أن يراد بالصاعقة الداهية والنازلة العظيمة من أي نوع كانت، فيقرب ذلك. ومن نصب حملعلى المعنى وهو أن قوله: (فأخذتهم الصاعقة) يدلّ على أهلكناهم، فكأنّه قال: أهلكناهم وأهلكنا قوم نوح وهذا قول الفراء، والزجّاج ([19]) والقول السادس: أنه معطوف على محلّ ( وفي موسى )، نقله أبو البقاء وهو ضعيف .

ويستحسن الدارس القول الرابع لأنّه لا إشكال فيه لأنهما أُغرقا جميعاً بالماء وإن اختلفت الأماكن . ويؤيد ذلك قول الفراء حيث قال: يجوز أن يحمل على معنى قوله: (فأخذناه جنوده فنبذناهم في اليمّ ) ألا ترى أن هذا الكلام يدل على إغراقهم، فكأنه قال: أغرقناهم وأغرقنا قوم نوح ([20]). وأما وجه الرفع :فهو أنه على الابتداء والخبر مقدّر أي: أهلكناهم. وقيل البقاء والخبر ما بعد يعني من قوله: (إنهم كانوا قوماً فاسقين). ولا يجوز أن يكون مراده قوله:( من قبل الظرف ناقص فلا يخبر به.([21]) وقال العكبري أو على تقدير : أهلكوا.([22]) وقوم نوح بالرفع وذلك على الابتداء وإضمار الخبر ([23]).

---

[19]-معاني القرآنالمؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ) ،المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبيالناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، الطبعة: الأولى ،(3/ 88 – 89).

[20]- انظر: "معاني القرآن" للزجاج 5/ 57. "الحجة للقراء السبعة" 6/ 223.

[21]- الدر المصون (10/57).

[22] -التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ، (2 / 1182).

[23] -المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمدالناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - 1422 هـ ص181.

**(3) قال تعالى :**چو و ۇ ۇ ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې چ[24]

قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ (قَالُوا سَلَامٌ قَالَ سَلَامٌ) بِغَيْرِ أَلِفٍ أَيْ أَمْرِي سَلَامٌ أَيْ لَا بَأْسَ عَلَيْنَا وَأَمَّا الْبَاقُونَ (قَالَ سَلَامٌ قَالُوا سَلَامٌ) الزَّجَّاجُ هُمَا وَقَرَأَ عَلِيٌّ (سَلْمٌ) هُمَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى أَمْرِنَا سَلَامٌ [25].

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ : أي حين دخلوا عليه ( قَالُوا سَلَاماً ) منصوب على المصدر، ويجوز أن يكون منصوباً بوقوع الفعل عليه، وعلى صحّة هذا الجواب أنّ سفيان روى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ( قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ ) [26] مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف أي سلام عليكم، ويجوز أن يكون مرفوعا على خبر الابتداء والابتداء محذوف أي أمري سلامٌ ، ( قَالَ سَلَامٌ )[27] وفيه وجهان: أحدهما أن يكون سلامٌ وسلمٌ بمعنى واحد مثل حلّ وحلال، ويجوز أن يكون التقدير نحن سلم. قَوْمٌ مُنْكَرُونَ على إضمار مبتدأ وإنما أنكرهم فيما قبل لأنه لم يعرف في الأضياف مثلهم[28].

( إِذْ دَخَلُوا ) على هذا : المكرمين ، ويحتمل أن يكون العامل فيه محذوف تقديره : اذكر ( فَقَالُوا سَلَاماً ) نصب هذا لأنَّه في معنى الطلب وهو مفعول بفعل مضمر ، ورفع الثاني لأنَّ خبر تقديره : أمري سلام ، وهذا على أن يكون السلام بمعنى السلامة ، وإن كان بمعنى التحية فإنما رفع الثاني ليدل على إثبات السلام ، فيكون قد حيَّاهُم بأكثر مما حيُّوه ، وينتصب السّلام الأوّل على هذا على المصدرية تقديره : سلَّمنا عليك سلاماً ، ويرتفع الثاني بالابتداء تقديره : سلامٌ عليكم قومٌ منكرون) أي لم يعرفهم [29].

ويستحسن الدَّارس وجه الرفع على تقدير ( أمري سلامٌ ) وهذا أرجح لأن سلاماً نكرة وليس لها مصوغ الابتداء بها.

**سورة الطور مكية، وعدد آياتها تسع وأربعون.**

---

[24]- الذاريات الآية 25.

[25]- حجة القراءات ، لعبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة ( 1 / 679ـ680).

[26] -انظر البحر المحيط(8/ 137).

[27] -المرجع السابق (8/ 137).

[28]- إعراب القرآن،لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي الطبعة: الأولى، 1421 هـ ص 162

[29]- التسهيل لعلوم التنزيل ،المؤلف:ابن جزي،تم استيراده من نسخة : الشاملة 11000 ص( 1255).

( والطور ) هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام ،وقيل : الطوركل جبل فكأنّه أقسم بجنس الجبال([30]).

**(4) – قال تعالى:**چ ڈ ڈ چ([31]). يقرأ بالنّون (الألفنعم ذراهم )، وبالتّاء في موضع النون (أتبعتهم ) ، وحذف الألفوفيتّتهم ) يقرأ بالتوحيد والجمع فيهما، ([32]) وبالرفع في الأولى والنصب. فالحجة لمن قرأه بالتاء: أنه جعله فعلاًللذريّة سواء أفرد، أو جمع، فرفعها بفعلهاوالحجة لمن قرأ بالنون: أنه جعل الفعل لله تعالى فنصب (الذريّة) في الإفراد والجمع لتعدّي الفعلأمّاالذريّة الثانية فلا خلف في نصبها بقوله: (ألحقنا). فالحجة لمن وحّد أنه اجتزأ بالواحد من الجمع، وعلامة النصب فيه فتحة التاء. والحجة لمن جمع: أنه أتى باللفظ على ما أوجبه المعنى،وعلامة النصب في الجمع كسرة التاء، لأنّها نابت في جمع المؤنث مناب الياء في جمع المذكر، فاعتدل النصب والخفض في جمع المؤنث بالكسر، كما اعتدلفي جمع المذكر بالياءوأصل (ذريّة) في الوزن (فعلُولة)([33]) من (الذّر) فقلبوا من الواو ياء وأدغموها في الياء، فصارت في وزن (فعليّة) ([34]).

**(5) – قال تعالى** :چ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ چ([35])

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الواو فيلا( َو)الميم في تأثيم َ بدون تنوين، وللباقين الرفع مع التنوين.ونقرأ:الأضعيف( َو[36] فِيهِ َا و َلا َ تأثيم َ ) بالنَّصب ْ ،إلا أن الاختيار عند

---

[30]- التسهيل لعلوم التنزيل،المؤلف:ابن جزي ص 2171.

[31]- الطّور: الآية 21.

[32]- في قوله تعالى: و َاتَّبَعَتْهُم ْ ذُرِّيَّتُهُم ْ . وفي قوله تعالى: أَلْحَقْنا بِهِم ْ ذُرِّيَّتَهُم ْ .

[33]- في الأصل: فعولة ولا وجه له، والصواب إذا لم تكن مهموزة الأصل أن يكون أصلها ذرورة على وزن فعلولة، ولكن التضعيف لما كثر أبدل الراء الأخيرة ياء. ثم أدغمتالواو في الياء فصارت ذريّة فعلية.

[34]- الحجة للقراء السبعةالمؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ّ الأصل، أبو علي ،(1/ 333).

[35]- الطور الآية 23.

[36]- فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ، المؤلف: محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: 1430هـ)الناشر: دار البيان العربي – القاهرة ، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م(4/487).

النحويين إذا كررت (لا) في مثل هذا الموضع الرفع والنصب جائز [37]فَمن رفع فعلى الابتداء و " فِيهَا " هُو الخبر ، و َمن نصب َ فعلى النَّفْي والتبرئة[38].

فالحجة لمن نصب: أنه بنى الاسم مع (لا) كبناء خمسة عشر فحذف التنوين، وبناه على الفتح والحجة لمن رفع: أنّه لم يُعمِ ل (لا) وأعمل معنى (الابتداء) شبه الجملة [39].

فالرفع من جهتين: إحداهما أن تكون (لا) بمنزلة (ليس) والأخرى أن ترفع بالابتداء وشبّهه أبو عبيد بقوله جلّ وعزّ : چ ئۇ ئۆ ئۈ ئۈ ى ى ې چ[40] واختار الرفع. قال أبو جعفر: وليس يشبهه عند أحد من النحويين علمته لأنك إذا فصلت لم يجز إلاّ الرفع، وكذا لا فِيها غَوْلٌ وإذا لم تفصل جاز الرفع والنصب بغير تنوين فكذلك لا فِيها وَلا تَأْثِيمٌ ) ولو كانا كما قال واحداً لم يجز لا فِيها وتَأْثِيمٌ ) وقد قرأ به أبو عمرو بن العلاء وهو جائز حسن عند الخليل وسيبويه وعيسى بن عمر والكسائي والفراء ونصبه على التبرية عند الكوفيين فأمّا البصريون فإنهم جعلوا الشيئين شيئا واحدا[41].

**(6) قال تعالى** :چ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې چ[42]

قرأ الكسائي، ونافع، وأبو جعفر (أنّه) بفتح الهمزة، على تقدير لام التّعليل، أي ندعوه لأنّه هو البرّ الرحيم، وقرأ الباقون (إنّه) بكسر الهمزة، على الاستئناف[43] وفتح الهمزة على التعليل، أي لأنَّه والكسر على الاستئناف الذي فيه معنى العلّة فيتحد معنى القراءتين[44].

قال أبو جعفر: والكسر أبين لأنّه إخبار وبهذا فالأبلغ أن يبتدأ، والفتح جائز ومعناه ندعوه لأنّه أو بأنّه وقد عارض أبو عبيد هذه القراءة لأنّه اختار الكسر ولأنّ معناها ندعوه لهذا،

---

[37]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالكالمؤلف : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : 769هـ)المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميدالناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه الطبعة : العشرون 1400 هـ - 1980 م(5/2).

[38]- تفسير القرآن العزيز، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري ووف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: 399هـ)المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز،الناشر: الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة،الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م (299/4).

[39]- الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه، (1 / 334).

[40]- الصافات :الآية 47.

[41] -إعراب القرآن المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس ( 173).

[42]- الطور :الآية 28.

[43]الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشرالمؤلف: محمد محمدّ محمّد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ)الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م(248/3).

[44] - اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني 0 (18/ 134).

وهذه المعارضة لا توجب منع القراءة بالفتح لأنهم يدعونه لأنه هكذا. وهذا له جل ّ وعز ّ دائم لا ينقطع. فنظير هذا لبّيك أن ّ الحمد والنعمة لك، بفتح إن وكسرها. وروىعلي بن أبي طلحة عنابن عباس(الْبَرُّ الرَّحِيمُ ) قال: اللطيف بعباده، وقال غيره: الرَّحيم بخلقه ولا يعذّبهم بعد التوبة، وذكر أبوالسعود في تفسيره أن ّ قراءة الفتح في (أَنَّهُ) مَعْنى لأَنَّه(45).

إذن فوجه فتح الهمزة مقدّر على لامِالتّعليل ،أي ندعوه لأنّه .ووجه كسر الهمزة على الاستئنافللذي فيه معنى التعليل .والمعنى بين القراءتين واحدٌ كما ذُكر.

**سورة القمر مكية ،وعدد آياتها خمس وخمسون.**

**(7) قال تعالى :**چۋ ۉ ۉۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ(46).

قرأ أبو جعفر (مستقرّ ) بخفض الرّاء، على أنه صفة (لأمرٍ) وخبر (كلّ ) محذوف تقديره: (بالغوه). المعنى: وكل أمر من الأمور منته إلى غاية: فالخير يستقر بأهل الخير، والشر يستقر بأهل الشرّ ، ولا يغني عن الخبر وصف مجرور، وأجاز الكسائي، وهشام: كل رجل قائم بخفض قائم على أنه خبر وموضعه رفع، وأبطل ذلكالفراء، وتأوّلوا قراءة أبي جعفر (وكلّ أمر مستقر) بالخفض على حذف الخبر، أو على عطف (وكلٌ) على الساعة من قوله: (اقتربت الساعة)(47) (وأَكلٌ مُسْفتقدّراً) حذف خَبره أَي وكل أَمر مُسْتَقرعِنْد الله وَاقع أَو ذكر وَهُوَمَا اجْتَمَعَتْ بِهِ الْعَادَةُ، اض وَقَول بَعضهم الْخَبَر مُسْتَقر وخفض على الْجوَار حمل على مَا لم يثبت فِي الْخَبَر(48) وقرأ الباقون (مستقرّ ) برفع الراء، على أنه خبر (كلّ ) (49)وعلى هذا فإنّ وجه قراءة الخفض في(مستقرٍ) على أنّها صفة لـ(أمرٍ ) ووجه الرّفع في(مستقرٌ ) على أنّه خبرٌ لـ(كلّ ).

**سورة الرحمن مدنية،وعدد آياتها ثماني وسبعون.**

---

45-تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت (8/ 150)

46- القمر : الآية 3.

47- ارتشاف الضرب من لسان العربالمؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745 هـ)تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمدمراجعة: رمضان عبد التوابالناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرةالطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م(1086/3).

48- مغني اللبيب عن كتب الأعاريبالمؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ،الناشر: دار الفكر – دمشقالطبعة: السادسة، 1985م (713/1).

49- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، لمحمد محمد محمد سالم محيسن (255/3).

**(8) قال تعالى :چۀ ہ ہ ہ چ**[50].

قرأ ابن عامر (والحبَّ ذَا العصف والريحانَ )بنصب الأسماء الثلاثة، عطفا على (والأرض) من قوله تعالى: چ گ گ گ گ چ[51]. لأن لفظ (وضعها)دلّ على خلقها، وحينئذ يصير المعنى: وخلق الأرض خلقها للأنام،وفي الكلام اشتغال، ثم قال تعالى:

(والحبَّ ذَا العصف والريحانَ: )وخلق الحبّ إلخ .. أو أنّ (والحبّ ) مفعول لفعل محذوف تقديره: وخلق (الحبّ ) و( ذا العصف) صفة، و (الريحان) معطوف على (والحبّ )[52].

وقرأ حمزة، والكسائي، برفع (والحبُّ ذُو العصف) عطفا على (فاكهة) من قوله تعالى:چ ں ڻ ڻ ڻ ڻ چ.[53] وجرّ (والريحان) عطفا على (العصف)والتقدير: والحبّ ذو العصف، وذوالريحان.والمعنى: والحبّ ذو الورق، وذو الرزق: فالورق رزق البهائم، والريحان رزق لبني آدم، كما قال تعالى:چ ئو ئو ئۇ ئۇ چ[54].

فالفاكهة: رزق لبنآدم، والأبّ : ما ترعاه البهائم، وقرأ الباقون(والحبُّ ذُو العصفوالريحانُ ) بالرفع في الثلاثة، عطفا على (فاكهة)[55].

قالأبو عمرو الداني: وفي الرحمن في مصاحف أهل الشام (والحبّ ذا العصف والريحان) بالألف والنصب، وفي سائر المصاحف (ذو العصف) بالواو، والرفع. .[56].

ونخلص مما مضى أنّ هذه الآية لها ثلاثة أوجه :

1 - نصب الأسماء الثلاثة(والحبَّ ذَا العصف والريحانَ )الأعطفاً على و َضَعَها لِلأَنَامِ).

2- رفع الأسماء الثلاثة( وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ )عطفاً على (فاكهة )من قوله تعالى:(فيها فاكهةٌ والنخل ذات الأكمام ).

---

[50]- الرحمن : الآية 12.

[51]- الرحمن : الآية 10.

[52]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (257/3).

[53]- الرحمن :الآية 11.

[54] -عبس : الآية 31.

[55]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (258/3).

[56]- ا المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تأليف:أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق نورة بنت حسن بن فهد الحميد، دار النشر : دارالتدمرية، سنة الطبع الأولى 1431هـ 109 - 110.

3 – رفعها على (والحبُّ ذُو العصفِ عطفاً على (فاكهة )من قوله تعالى:(فيها فاكهةٌ والنخل ذات الأكمام )وجر (والريحانِ ) عطفاً على (العصف) لأنها مضاف إليه .

**(9) قال تعالى** : چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې چ[57].قرأ ابن كثير، وأبو عمرو (ونحاسٍ ) بخفض السين، عطفا على (من نارٍ ). ،

وقرأ الباقون (ونحاسٌ ) بالرفع، عطفا على (شواظ). قال سعيد بن جبير: النحاس: هو الدخان الذي لا لهب له[58]. ومما استدل به القائلون بالتبعية على الجوار في عطف النسق قوله تعالى: (ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ...) في قراءة من خفض (ونحاس) ، وكذا بقول جرير:

لَقَد كُنتَ إِن ماتت آباؤك رَاحلٌ ***إلى آلِ بسطام بنِ قيسٍ فحاطبِ [59]

معناه يرجع إلى معنى الشواظ فالتبعية في (ونحاسٍ) بالجر على الجوار حينئذ، وأمّا بيت جرير فلم يظهر لي أن التبعية فيه على غير الجوار وإذا كان كذلك تم الاستشهاد به على المسألة. والذي يظهر أن التبعية في العطف على الجوار لا مانع منها من حيث الصناعة.

وأقوى الأدلة عليها الآية الشريفة أعني آية الوضوء لأن قراءة چ ې ې ى ى ئا ئا چ[60] بالجر فيها تأريبالكسر وغسل الأرجل واجب بالأدلة القاطعة فوجب أن يكون وَأَرْجُلَكُمْ في قراءة من جر معطوفة على ما تقدم من منصوب فَاغْسِلُوا فيكون مستحقّا للنصب مع أنه قد جر ولا وجه لجره إلا أن يكون على الجوار، والوجه الآخر الذي ذكره أبو البقاء وهو أن يكون الجر بجار محذوف التقدير:وافعلوا بأرجلكم غسلا لا يخفى ضعفه وأن ما قدره في غاية البعد عن فصاحة كلام العرب فضلا عن فصاحة الكتاب العزيز. فإن قيل شرط التبعية على الجوار أمن اللبس وجر الأرجل يوهم عطفها على الرؤوس فوجب العدول عن القول بذلك.

فالجواب: أنا نقول لا لبس؛ وذلك أن غسل الأرجل في قراءة من نصب واجب قطعا لثبوتها بالتواتر فوجب أن يكون الحكم في قراءة من جر كالحكم في قراءة من نصب وهو وجوب

---

[57]- الرحمن : الآية 35

[58]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (3/260-261).

[59]- البيت من الطويل، وليس في ديوانه بتحقيق البستاني طبعة بيروت (1384 هـ - 1964 م) وانظره في التذييل (7/ 341).

[60]- المائدة:الآية 6.

الغسل كي لا تتصادم القراءتان، ولا يعكس هذا فيقال: قراءة الجر ثابتة بالتواتر أيضا. ولا شك ّ أن الأرجل معطوفة على الر ُؤوس وحكمها المسح ([61]).

**(10) قال تعالى:**چ ڈ ڈ ڈ ژ ژ چ([62]).

قرأ ابن عامر (ذو الجلال) بالواو، على أنه صفة لـ (اسم) من قوله تعالى: (تبارك اسم ربك) وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي. وقرأ الباقون (ذي الجلال) بالياء، صفة لـ (ربك) وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامي.

أجمع القراء على قراءة الموضع الأول وهو قوله تعالى: چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ چ([63]). بالواو، لأنّ ُ نعت ٌ لـ (وجه) كما أنّ المصاحف اتّفقت على كتابته بالواو([64]). إجماع القر ّاء هاهنا على الياء إلا ّ ما تفر ّد به (ابن عامر) في الواو، لأنه جعله وصفاً للاسم، وجعله الباقون وصفا لقوله (ربك ّ ِ) والوصف تابع للموصوف كالبدل، والتوكيد، وعطف البيان([65]).

نلخص من ذلك بالآتي :

1 – (ذو الجلال) بالواو صفة لـ (اسم) من قوله تعالى تبارك اسم ُ ...).

2 – (ذي الجلال ) بالياء صفة لـ (ربك ) من قوله تعلى : (تبارك اسم ُ ربك ...).

**سورة الواقعة مكية، وعدد آياتها ست وتسعون.**

**(11) قال تعالى:**چ ڤ ڤ چ([66]) قرأ أبو جعفر، وحمزة، والكسائي وحور ٍ عين ٍ بالجر ّ فيهما، عطفا على چ ۇ ۇ ۆ چ([67]). والتقدير: أولئك المقربون في جنات النعيم، وفي حور عين، أي: في مقاربة حور عين، ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه. وقد ذكر صاحب كتاب الكنز بأن الجر ّ على الإتباع لما قبلها من مجرورات، والأصل فيهما الضم ّ ،

---

[61]- شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) المؤلف: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ)دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربيةالطبعة: الأولى، 1428 هـ(7/3325- 3356).

[62]- الرحمن :الآية 78

[63]- الرحمن :الآية 27.

[64]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (3/262).

[65]- الحجة في القراءات السبع، الا بن خالويه (1/340).

[66]- الواقعة :الآية 22.

[67]- الواقعة:الآية 12.

وأكثر القراء عليه ([68]). وقال ابن الجزري: إن قراءة الخفض عطف على (فاكهة ولحم طير) معطوفان إما على الأكواب، وإما على چ ۇ ۆ چ([69]).

وقرأ الباقون بخفض (ٍ عين ٍ) بالرفع فيهما، عطفا على (ولدان) من قوله تعالى: چ ٱ ب ب ٻ ٻ چ([70]). والمعنى: يطوف عليهم ولدان مخلدون، ويطوف عليهم حور عين، ويجوز أن يكون (وحور) مبتدأ، و (عين) صفة، والخبر محذوف، والتقدير: ولهم حور عين([71]).وفي مقاربة حور عين، ثم حذف المضاف. والمعنى: يطوف عليهم ولدان مخلدون، ويطوف عليهم حور عين. وحسن، لمن قرأ بخفض (ٍ عين ٍ) بالرفع، أي: وعندهم حور، أو: ولهم حور عين؛ لأنَّ: الحور العين لا يطاف بهنَّ، وقد أنكر بعض أهل النحو هذا وقالوا كيف يطاف بالحور العين، قلنا ذلك جائز عربية؛ لأنَّ العرب تتبع اللفظ في الإعراب وإن كان الثاني مخالفاً للأول معنى كقوله تعالى: (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم) قد من قرأ بالجر ؛ لأنَّ الأرجل غير داخلة في المسح، وهو مع ذلك معطوف على (برؤوسكم) في اللفظ كقول الشاعر:

إذا ما الغانيات بُرزن يَوماً ** وزججن الحواجب والعيونا ([72]).

فأتبع العيون للحواجب، وهو في التقدير: وكحَّلن العيون، وكذلك لا يقال: يطاف بالحور، غير أنَّه حسن عطفه على ما عمل فيه يطاف وإن كان مخالفاً في المعنى، ([73]).

---

[68]- الكنز في القراءات العشر ، المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطي ّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: 741هـ) ، المحقق: د. خالد المشهداني ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م(63/1).

[69]- شرح طيبة النشر في القراءات ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ) ، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 2000 م(315/1).

[70]- الواقعة 17.

6 - الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (263/3).

[72]- البيت للراعي النميري في ديوانه ص 269.

[73]- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ، المؤلف: أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (المتوفى: نحو 1100هـ) ، المحقق: عبد الرحيم الطرهوني ، الناشر: دار الحديث - القاهرة، مصر ، عام النشر: 2008(315/1–316).

## المبحث الثاني:

## توجيه القراءات الواردة في الجزء السابع والعشرين توجيهاً صرفياً .

## سورة الذّاريات مكيّ    دد آياتها ستون .

**(1) قال تعالى :** چ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ چ[74] أي فأخذتهم (الصّعقة) بغير ألف وهي مصدر صعق يصعق صعقة واحدة وحجّته أن الصّعقة هي المرة الواحدة بدلالة قوله: چ ۇ ۆ ۈ چ[75]. ولم يقل الرّاجفة وقوله: چ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ چ[76] فلمّا كان المعنى في الصّيحة المرّة الواحدة ردّ ما اختلف فيه إلى ما أجمع عليه و(الصّعقة) بحذف الألف، وسكون العين، على وزن «فعلة» مثل (ضربة)، على إرادة الصوت الذي يصحبه العذاب، (الصّاعقة) بالألف وحجّتهم أن ما في القرآن من ذكر الصّاعقة جاء على هذا الوزن مثل: الرّاجفة والرّادفة والطّامة والصّاخّة فردّوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمع عليه[78]. والصّاعقة على وزن (فاعلة) مثل: (ناجحة) وذلك على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة[79]. من قرأ الصّعقة فعلى وزن (فعلة) والصّاعقة على وزن( فاعلة ).

## سورة الطور مكية، وعدد آياتها تسع وأربعون .

**(2) – قال تعالى :** چ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ چ.[80] قرأ ابن كثير وعاصمذريتهم (بالفتح) فإن حملت الذّرّيّة في الآية على الصّغار كان قوله: بإيمان في موضع نصب على الحال

---

[74]- الذاريات:الآية 44

[75]- الأعراف: الآية 155.

[76]- العنكبوت : الآية 40.

[77]- القراءات وأثرها في علوم العربية (600/2).

[78]- حجة القراءات المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة ( 679–680).

[79]- القراءات وأثرها في علوم العربية المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (600/1).

[80]- الطور: الآية 21 .

من المفعولين، أي: اتّبعتهم بإيمان من الآباء ذرّيّتهم، ألحقنا الذّرّيّة بهم في أحكام الإسلام، حكم فقهي فجعلناهم في حكمهم في أنّهم يرثون ويورثون، ويدفن موتاهم في مقابر المسلمين، وحكمهم حكم الآباء في أحكامهم إلاّ فيما كان موضوعا عن الصغير لصغره. وإن جعلت الذّرّيّة للكبار كان قوله بإيمان حالا من الفاعلين الذين هم ذريتهم، أي: ألحقنا بهم ذريّتهم في أحكام الدّنيا والثواب في الآخرة، وما ألتناهم من عملهم أي: من جزاء عملهم من شيء، فمن قرأ: وأفرادهم فلأنّ الذّرّيّة تقع على الكثرة، فاستغنى بذلك عن جمعه، وكذلك القول في قوله: (بهمذريتهم) في أنّه أفرده وألحق التاء في واتبعتهم لتأنيث الاسم.

وقول نافع: وجهه أنّه جمع لأنّ أقلّ الجموع واحد منهما جائز، ألا ترى أنّ الذّرّيّة قد تكون جمعا؟ فإذا جمعه فلأنّ الجموع قد تجمع نحو: أقوام وطرقات.

وقول ابن عامر: واتبعتهم ذرياتهم .ألحقنا بهم ذرياتهم أنّه جمع الموضعين، لأنّ الجموع تجمع نحو: الطرقات والجزرات ، وفي الحديث:(مروا أبابكر يصلي بالناس .... صواحبات يوسف...([81]).

وقول أبي عمرو: أتبعناهم ذرياتهم جماعة، بهم ذرياتهم جماعة، الفعل فيه للمتكلمين، وتبعت يتعدّى إلى مفعول، فإذا ثقّل بالهمزة تعدّى إلى مفعولين، فالمفعول الأوّل الهاء والميم، والمفعول الثاني: ذريّاتهم وكذلك ذرّيّاتهم مفعول ألحقنا([82]).

**(3)– قال تعالى** :چ ڑ ک ک ک ک چ([83]).

قرأ ابن كثير بخلف عن قنبل (أَلِتْناهم) بكسر اللام، على أنه فعل ماضٍ ، من (أَلِتَ ، يَأْلَتُ ) نحو: (عَلِمَ يَعْلَمُ ). وقرأ قنبل في وجهه الثاني من (لِتْنَاهم) بحذف الهمزة مع كسر اللام، على أنه فعل ماضٍ، نقل (يَلِيتُ ) بمثال: (يَبِيعُ ).وقرأ الباقون (ألتناهم) بفتح اللام، على أنه فعل ماضٍ ، من (أَلَتَ يَلِتُ ) مثل: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ). وكلّها لغات بمعنى: وما أنقصناهم من عملهم من شيء، والفعل في جميع القراءات مسند إلى ضمير العظمة جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: چ ڑ ک ک ک ک چ([84]). وزاد خلف عن اللّمَاء اللُّغَة فِي أصل الْفِعْل يلتكم على ثَلاَثَة أَقْوَال:

---

[81]- مسند أحمد بن حنبل 6/ 159، 210، 224

[82]- الحجة للقراء السبعة المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي ( 224-226).

[83]- الطور: الآية 21.

[84]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، (248/3).

قَالَ- قَوْمٌ مِنْ لَاتَ يَلِيتُ بِمَعْنَى نَقَصَ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ.

وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ مِنْ وَتَرَ يَتِرُ بِمَعْنَى وَصَفَ وَهِيَ لُغَةُ غَطَفَانَ وَأَسَدٍ.

وَقَالَ آخَرُونَ - فَرِيقٌ ثَالِثٌ هُوَ مِنْ أَلَتَ يَأْلِتُ وَيَأْلِتُ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّالِثِ ([85]). قُرِئَ: أَلَتَنَاهُمْ، وَهُوَ مِنْ بَابَيْنِ: مِنْ أَلَتَ يَأْلِتُ، وَمِنْ أَلَاتَ يُلِيتُ، كَمَا أَنَّ يَمُوتُ. وَآلَتَنَاهُمْ، مِنْ آلَتَ يُؤْلِتُ، كَآمَنَ يُؤْمِنُ. وَلَتَنَاهُمْ، مِنْ لَاتَ يُلِيتُ. وَوَلَتَنَاهُمْ، مِنْ وَلَتَ يَلِتُ، وَفِي وَجْهٍ مِنْ قَرَأَ (أَلَتْنَاهُمْ) بِكَسْرِ الْأَلِفِ مِنْ بَابِ (عَلِمَ يَعْلَمُ)، وَبِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ (ضَرَبَ يَضْرِبُ) وَهُمَا لُغَتَانِ.

**(4) _ قال تعالى:** ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّن مُّلْكٍ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ [87]

المصيطرون: يعني: أهم المسلطون عليهم، يحملونهم حيث شاؤوا على الناس، فيجبرونهم بما شاؤوا.

قرأ ابن كثير، وابن عامر، والكسائي، في إحدى الروايتين: المسيطرون بالسين. والباقون: بالصاد. وقرأ حمزة: المزيطرون بإشمام الزاء. وقال الزجاج: تسيطر علينا، وتصيطر. وأصله السين، وكل سين بعدها طاء، يجوز أن تقلب صاداً، مثل مسيطر، ويبسط.([88]).

يُقَالُ: تَسَيْطَرَ عَلَيَّ، أَيْ: اتَّخَذَتْنِي خَوَلًا. وَيُكْتَبُ بِالسِّينِ وَالصَّادِ، وَالْأَصْلُ السِّينُ وَكُلُّ سِينٍ بَعْدَهَا طَاءٌ يَجُوزُ أَنْ تُقْلَبَ صَادًا. وَجَمْعُ مُسَيْطِرٍ، مِنَ السَّطْرِ كَأَنَّهُ يَخُطُّ لِلْمُسَلَّطِ عَلَيْهِ خَطًّا لَا يُجَاوِزُهُ. وَفِي "كَشْفِ الْأَسْرَارِ": الْمُسَيْطِرُ: الْمُسَلَّطُ الْقَاهِرُ الَّذِي لَا يَكُونُ تَحْتَ أَمْرِ أَحَدٍ وَنَهْيِهِ، وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. وَفِي "الْقَامُوسِ": السَّطْرُ: الصَّفُّ مِنَ الشَّيْءِ كَالْكِتَابِ، وَالشَّجَرِ وَغَيْرِهِ، وَالْخَطُّ وَالْكِتَابَةُ. وَيُحَرَّكُ فِي الْكُلِّ كَمَا سَيَأْتِي. وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ (الْمُصَيْطِرُونَ) بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ. وَهِشَامٌ، وَقُنْبُلٌ، وَحَفْصٌ بِخِلَافٍ عَنْهُ بِالسِّينِ الْخَالِصَةِ. وَهُوَ الْأَصْلُ. وَمَنْ أَبْدَلَهَا صَادًا فَلِأَجْلِ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ. وَهُوَ الطَّاءُ. وَقَرَأَ خَلَفٌ عَنْ حَمْزَةَ،

---

[85]- فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، حمد بن محمد الرائقي الصعيدي المالكي (المتوفى: نحو 1250هـ)المحقق: إبراهيم بن سليمان البعيمي الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورةالطبعة: 1417هـ - 1418هـ (1/ 229).

[86]- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة - 1407 (414/4).

[87]- الطور: الآية 37.

[88] -بحر العلوم،المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)،(3/ 355).

وخلاّ د عنه بخلاف عنه بصامشمة زايً ا. والمراد: أنه ليس الأمر كذلك بل الله هو المالك المتصرف الفعال لما يريد([89]).

**(5)- قال تعالى:**چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ([90])

قرأ ابن عامر، وعاصم(يُعْوَقُ) بضم الياء، على البناء للمفعول، وهو مضارع (أعْقَ ) الرباعي، والواو نائب فاعل. ولا يحسن أن يكون من (عَقِ) الثلاثي، لأن عَقِ الثلاثي لا يتعدّى، والفعل الذي لا يتعدّى لا يردّ إلى ما لم يسمّ فاعله، لأنه لا يصلح أن يقوم المفعول مقام الفاعل، إذ لا مفعول أصوقرأ الباقون (يَعْقِ) بفتح الياء، على البناء للفاعل، وهو مضارع(عَقِ) الثلاثي، مثل: (عَلِمَ يَعْلَمُ ) والواو فاعل([91]).

ص(يَعْقُون) بفتح الياء بالبناء للفاعل. وقرأ ابن عامر، وعاصم على البناء للمفعول. وقرأ السلمي بضم الياء، وكسر العين من أصعق الرباعي.(يُصْعِقُون) برفع الياء، من أصعَقَهم غيرُهم، والباقون بفتحها، من صعقوا هم. وفي قوله: يُصْعَقُون قولان: أحدهما: يموتون. والثاني: يغشى عليهم، كقوله: چ ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ چ([93]) ، وهذا يخرج على قول من قال: هو يوم القيامة، فإنهم يُغْشى عليهم من الأهوال([94]).

**سورة النجم مكية، وعدد آياتها اثنان وستون.**

**(6)- قال تعالى :**چ ٻ ٻ ٻ ٻ ڈ ڈ چ([95]).

قرأ هشام، وأبو جعفر (ما كذّب) بتشديد الذال، على وزن (فعَّل)ضُعِّف العين، والفعل عُدِّي إلى المفعول وهو (ما) الموصولة بالتّضعيف بغير تقدير حرف جرّ فيه، والمعنى: ما كذّب فؤاده الذي رآه بعينيه، بل صدَّقه، من هذا يتبيَّن أن(ما) اسم موصول، وهي مفعول

---

[89]- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ،المؤلف: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ،إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي،الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م ، ص (86-87).

[90]- الطور: الآية 45.

[91]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (249/3).

[92]- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن المؤلف: الشيخ العلامة محمد الأمين بن الله الأرمي العلوي الهرري المقدمة ص (90).

[93]- الأعراف: الآية 143.

[94]- زاد المسير في علم التفسير ،المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) ،المحقق: عبد الرزاق المهدي ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى - 1422 هـ( ا /181).

[95]- النجم : الأية 11

(كذّب) والعائد محذوف أي الذي رآه. وقرأ الباقون (ما كذَبَ) بتخفيف الذال، على وزن (فَعَل) مخفّف العين، والفعل لازم، ولذلك عدّي إلى (ما) بحرف جرٍّ مقدّرٍ محذوف، والتقدير: ما كذب فؤاده فيما رأته عيناه، بل صدقه، والمعنى على القراءتين واحد(96).

**(7)- قال تعالى:** ﴿ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾(97).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم (أَفَتُمَارُونَهُ) بضم التاء، وفتح الميم، وألف بعدها، مضارع (مَارَى يُمَارِي) إذا جادله، والمعنى: أفتجادلونه فيما علمه، ورآه، يوضح ذلك قوله تعالى: ﴿ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾(98). وقرأ الباقون (أَفَتَمْرُونَهُ) بفتح التاء، وسكون الميم، وحذف الألف،

مضارع (مَرَى يَمْرِي): إذا جحد، والمعنى: أفتجحدونه على ما يرى، ولقد كان شأن المشركين الجحود بما يأتيهم به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فحمل على ذلك.

والقراءتان متداخلتان في المعنى، لأن من جادل في إبطال شيء فقد جحده، ومن جحد شيئا جادل في إبطاله(99).

**(8)- قال تعالى:** ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾(100) اختلف القرّاء في (اللاتَ) فقرأ (رويس) (اللاتَّ) بتشديد التاء مع المدّ المشبع، وهو اسم فاعل من (لتّ، يلتّ فهو لاتّ) مثل (مدّ يمدّ فهو مادّ). قال الشوكاني: (اللاتّ): اسم رجل كان يلتّ السويق ويطعمه الحاجّ، فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه، فهو اسم فاعل في الأصل، غلب على هذا الرجل (101) يقال: لتّ الرجل السويق (لتًّا) من باب (قتل) إذا بلّه بشيء من الماء، وهو أخفّ من (البسّ). وقرأ الباقون (اللاتَ) بتخفيف التاء مع القصر، اسم صنم بالطائف لثقيف(102).

وهذا الاختلاف لم يؤدّ إلى اختلافٍ في المعنى .

**(9)- قال تعالى:** ﴿ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴾(103).

---

96- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (251/3).

97- النجم : الآية 12.

98- الأنفال: الآية 6.

99- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (251/3-252).

100- النجم: الآية 19 .

101- تفسير الشوكاني، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن،. ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان، باليمن) ونشأ بصنعاء. وولي قضاءها سنة 1229 ومات حاكما بها. ( 5/ 108).

102- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (252/3)

103- النجم:الآية 20.

قرأ ابن كثير ( ومناءة )بهمزة مفتوحة بعد الألف، فيصير المدّ عنده متصلافيمدّ حسب مذهبه. وهي مشتقة من (الذّوء) وهو: المطر، لأنهم كانوا يستمطرون عندها (الأنواء). وقرأ الباقون (ومناة )بغير همز، وهي مشتقّة من ( منى يمني)أي صبّ ، لأن دماء النحائر كانت تصبّ عندها. والقراءتان بمعنى واحد: وهو صنم ( لبني هلال). وقال ابن هشام: هي: صنم لـ (هذيل، وخزاعة)وقد وقف عليها جميع القرّاء بالهاء تبعا للرسم([104]).

(ومناة الثالثة)، تقف على التاء، والتمام على: (الثالثة)، ولو وقفت بالهاء لم يكن خطأ، والوقف بالتاء أحبُّ إلينا([105]).

**(10)- قال تعالى** :چ ۇ ۇ ۆ ۆ چ([106]).

قرأ ابن كثير(ضئْزى) بهمزة ساكنة. وقرأ الباقون بغير همز أي بالإبدال ياء.([107]).

وأما لفظ (ضيزى) فقد وقع في هذا الموضع فقط وقد قرأ قالون فيه بياء ساكنة في الوصل والوقف([108])(ضيْزى). وجه من قرأ بالهمز؛ أنه من: ضأز. ووجه من قرأ بغير همز من: ضاز؛ وهما لغتان، بمعنىجار، والأصل: ضءُوزى، بضم الضاد فكسر الضاد لئلا تنقلب الياء واو، وهو من: بنات الياء، كما قالوا في جمع: أبيض بيض، والأصل: بوض.، ومعنى ضئزى: جائرة، فقراءة العامة من: ضاز الرجل الشيء يضوزه، بغير همز ضوزًا، إذا فعله على غير استقامة، ويقال: ضأزه، يضأزه، بالهمزة نقصه ظلمًا وجورًا، وأنشد الأخفش على لغة الهمز:

فَإِنْ تَنْأَ عَنَّا نَفْتَقِصْهُ وَكُنَّا إِذَا غِبْنَا ضُؤِزْنَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ ([109]).

والاختلاف في هذه القراءة ليس معنوياً بل هي لغات.

**(11)-قال تعالى** :چ ں ں ڻ ڻ چ([110])

---

[104]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (253/3).والقراءات وأثرها في علوم العربية(460/1).

[105]- الوقف والابتداء في كتاب المكتفى أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ الأموي مولاهم القرطبي المتوفى سنة 444 هـ ، المحقق: أبو بشر محمد خليل الزروق ، الناشر: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث – دبي ، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م.(164/1).

[106]- النجم الآية 22.

[107]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشرالمؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (222/3).

[108]- كيف تقرأ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع المدني المؤلف: المختار المشري المقروش الناشر: فاليتا- مالطا – بدون عام النشر: 3129الطبعة: 2001 (74/1).

[109]- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ، المؤلف: أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (303/2).

[110]- النجم :الآية 32.

قرأ حمزة، والكسائي،(كَبِير) بكسر الباء، وياء بعدها، ولا ألف ولا همزة، على وزن (فَعِيل) مرادا بها الجنس، فيصدق على القليل والكثير، ووزن (فَعِيل) يقع بمعنى الجمع، مثل قوله تعالى: چ ڈ ڈ ژ ژ چ[111]. أي رفقاء، فهذه القراءة ترجع إلى القراءة بالجمع في المعنى[112].

وقرأ الباقون كَآئِر بفتح الباء، و ألف بعدها، ثم همزة مكسورة، جمع (كبيرة) وذلك لأن بعدها (الفواحش) بالجمع، فحسن الجمع في (كبائر) ليتفق اللفظان[113].

وقراءة (كبير) على الواحد وهو يريد الجمع، كقوله:چ ڤ ڤ ڤ ڤ چ[114] ، أو يريد بكبير الإثم: الشرك، على ما فسره ابن عباس، قال: يريد: الشرك[115].

**(12)- قال تعالى** :چ ڤ ڤ ڤ ڤ چ[116]

قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: (عاداً الأولى)بنو ّ نة.وقرأ نافع وأبوعمرو: (عادا لولى) موصولة مدغمة[117].

فالحجة لمن نو ّ ن وأسكن اللام، وحقّق الهمزة: أنه أتى بالكلام على أصله، ووفّى اللفظ حقيقة ما وجب له، وكسر التنوين لالتقاء الساكنين. والحجة لمنحذف التنوين والهمزة وشد ّ د اللام: أنه نقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ثم حذفها، فالتقى سكون التنوين وسكون اللام، فأدغم التنوين في اللام فالتشديد من أجل ذلك. ومثله من كلامهم: (زياد العجم)، أصله زياد الأعجموروي عن (نافع): الإدغام وهمزة الواو، فإن صح ّ ذلك عنه فإنّ ما همز ليدل بذلك على الهمزة التي كانت في الكلمة قبل الإدغام[118].

**سورة القمر مكية، وعدد آياتها خمس وخمسون .**

**(13)- قال تعالى** :چ ئۇ ئۆئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى چ[119].

---

[111]- النساء :الآية 69.

[112]- القراءات وأثرها في علوم العربية المؤلف: محمد محمد محمد سالم (310/1).

[113]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (209/3).

[114]- النحل :الآية 18.

[115]- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ) ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 19(57/4).

[116]- النجم الآية 50.

[117]- الحجة للقراء السبعة المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ّ الأصل، أبو علي ،(237/6).

[118]- الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه (337/1)

[119]- القمر :الآية 6.

قرأ ابن كثير وحده: نكُرْ) بإسكان الكاف، وقرأ الباقون: نكُر) بضم الكاف[120]. قال أبو علي: نكُر: أحد الحروف التي جاءت على فُعُل، وهو صفة، وعلى ذلك حمله سيبويه، واستشهد بالآية [121]، ومثل ذلك: ناقة أجُدٌ، ومشية سجُح قال:

دعوا التّخاجؤ وامشوا مشيةً سجُحاً إنّ الرّجال ذوو هدْبٍ وتذكيرِ [122].

ومشية سجُح، أي: لينة سهلة. والتخاجؤ ، أي: الذل والانكسار [123].

ورجل شلل: الخفيف في الحاجة، فقول من قال: نكُر إنّما هو على التخفيف مثل: رسُل وكتُب وسبُع، [124].

**(14)- قال تعالى:** چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ چ[125].

قرأحمزة، والكسائي، وأبو عمرو، خشَاعاً) بفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الشين مخفّفة على وزن (فَاعِل) على الإفراد.وقرأ الباقون خُشَّعاً) بضم الخاء، وحذف الألف، وفتح الشين مشدّدة على وزن (فعّل) مضعف العين، جمع خاشِع) مثل: كافِر وكُفَّار وراكِع وركَّع)[126].

**(15)- قال تعالى :** چ ج ج ج ج ج چ[127]

قرأ ابن عامر فتَذَّنا) بتشديد التاء، نحو كرّم) مضعف الثلاثي.وقرأ الباقون بالتخفيف ،والتخفيف، والتشديد لغتان، إلاّن التشديد للدلالة على التكثير[128].

**(16)- قال تعالى :** چ چ[129]

---

120- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة القراءات الشاذةُ وتوجيهها من لغة العربالمؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ)الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان (308/1).

121- الكتاب :المؤلف:أبوبكر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 معدد الأجزاء: 4(2/ 315).

122- ورد الشاهد فى التهذيب 7/ 459 برواية ذروا التخاجى وهى رواية الصحاح مادة خجا.وأورده فى اللسان خجأ، عصب برواية دعوا التخاجو منسوبا لحسان بن ثابت ، ونسبه محقق العين كذلك لحسان بن ثابت نقلا عن ديوانه ص 214.ولم أجده فى ديوان حسان ط القاهرة 1322 هـ.

123 - لسان العرب ، مادة (سجح ) ومادة (خجأ).

124- الحجة للقراء السبعة ، لا بن خالويه ، (6/241ــ242).

125- القمر الآية 7 .

126- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (3 /255-256).

127- القمر: الآية 11.

128- القراءات وأثرها في علوم العربية المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (425/1).

129-القمر: الآية 26.

قرأ حمزة، وابن عامر (ستعلمون) بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أي قل لهم يا محمد ستعلمون غداً من الكذّاب الأشر.

وقرأ الباقون (سيعلمون)بياء الغيبة، جرياًعلى السياق لأن قبله قوله تعالى:چ ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ چ([130]) ([131]).

**سورة الرحمن مدنية ، وعدد آياتها ثماني وسبعون.**

**(17)- قال تعالى :**چ ڈ ڈ ژ ژ چ([132]).

قرأ نافع، وأبو عمرو،(يُخْرَجُ )بضم الياء، وفتح الراء، على البناء للمفعول، و (اللؤلؤ ) نائب فاعل، و (المرجان) معطوف عليه، وحينئذ يكون محمولاًعلى(اللُّؤْلُؤ وَالْمَرْجَانُ ) لا يخرجان منهما بأنفسهما من غير مخرج لهماوقرأ الباقون (يَخْرُجُ) بفتح الياء، وضم الراء، على البناء للفاعل، و (اللؤلؤ) فاعل، و(المرجان) معطوف عليه، وحينئذ يكون إسناد الفعل إلى (اللُّؤْلُؤ وَالْمَرْجَانُ )على الاتساع، لأنّه إذا أخرج فقد خرج([133]).

**(18)- قال تعالى :**چ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ چ([134]).

قرأ حمزة، وشعبة بخلف عنه،(المُنْشِئَاتُ ) بكسر الشين، على أنهاسم فاعل من(أنشَأَت فهي مُنْشِئة) والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على (الجوار) وهي:(السفن) وحينئذ يكون الفعل منسوبا إلى (الجوار)على الاتساع، والمفعول محذوف، والتقدير: المُنْشِئات السّير.

وقرأ الباقون (المُنْشَآت) بفتح الشين، اسم مفعول من أنشَأَ فهي مُنْشَأَة) ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) وهو الوجه الثاني لشعبة([135]).

**(19)- قال تعالى :**چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ چ([136]).

قرأ حمزة، والكسائي(سنفرغ) بالياء التحتية المفتوحة، على الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والمراد به الله تعالى، لأنه يعود على (ربّك) من قوله تعالىچ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ چ([137]). وحينئذ يكون الكلام قد جرى على نسق واحد وهو الغيبة.

---

[130]- القمر: الآية 24.

[131]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (3 / 256).

[132]- الرحمن : الآية 22.

[133]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (3/258-259).

[134]- الرحمن : الآية 24.

[135]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم (3/259).

[136]- الرحمن: الآية 31.

[137]- الرحمن: الآية 27.

وقرأ الباقون چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ چبنون العظمة المفتوحة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والفاعل ضمير مستترتقديره (نحن ُ )([138]).

(سنفرغ) فمن قرأها بالنون حسن له أن يقف على (شأن) من قوله تعالى: چ ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ چ[139]وهو ينوي التمام. ومن قرأ (سيفرغ) بالياء لم يتم الوقف على (في شأن) لأنه كلام واحد([140]).

**(20)- قال تعالى** :چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا چ[141].

قرأ ابن كثير ش( ِ واظ) بكسر الشين.وقرأ الباقون ش( ُ واظ) بضم الشين، والكسر والضم لغتان([142]).

قال مجاهد بن جبر: الشواظ: اللهب الأخضر المنقطع من النار. وقال الضحاك بن مزاحم: الشواظ: الدخان الذي يخرج من اللهب ليس بدخان الحطب([143]).

و الشواظ لهب بغير دخان. قال فيه أمية بن خلف:

ألا من مبلغٍ حسان َ عني ** ُمغلغلةً تدب إلى عكاظ ِ

أليس أبوك قينا كان فينا ** ُذكي الغايات ِ فشلا في الحفاظ ِ

يظل يشب كيرا بعد كير ٍ ** ُيفخ دائبا لهب َ الشواظ ِ ([144]).

ليس في كلام العرب: فُعال على فواعل إلا حرفان: د ُ خان ودواخن، وعثُان وعواثن، والع ُ ثان أيض ً ا: الدخان والغبار، ويقال للدخان أيض ً ا: الن ُ ح َ اس، قال تعالى: چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا چ والشواظ: النار المحضة.ويقال: للخضرة التي بين النار والشمعة: الك َل ْح َ بة، ويقال للدخان: الد ُّ خ، وأنشد:

لا خير في الشيخ إذا ما أجلخا ** ُبين رواق البيت يغشى الد ُّ خا([145]).

---

[138]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (3/259-260).

[139]- الرحمن :الآية 29.

[140]- إيضاح الوقف والابتداء ، المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: 328هـ) ، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، عام النشر: 1390هـ - 1971م (2/916).

[141]- الرحمن: الآية 35.

[142]- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (3/260).

[143]-انظر تفسير الشوكاني (5/ 137).

[144]- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ،دار صادر بيروت ، ص (141).

وانثنت الرجل فصارت فخا

**(21)- قال تعالى** :چ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ے چ[146].

قال أبو عثمان: وطمثت البعير أطمثه طمثا: إذا عقلته، ومن كلامهم:(ما طمث هذه الناقة حبل قطّ) أي ما مسّها[147].

قرأ الكسائي(يطْمُثهن) بضم الميم، وكسرها وقرأ الباقون (يطمِثهن) ، بكسر الميم فيهما. والضم، والكسر لغتان في مطموع (طَمِث) [148] وقال المفسرون: لم يطأهن، ولم يغشهن، ولم يجامعهن قبلهم أحد.

**سورة الواقعة مكية وعدد آياتها ست وتسعون .**

**(22)- قال تعالى:**چ ٹ ٹ ٹ چ[149].

قرأ نافع، وعاصم، وحمزة (شُرب) بضم الشين، مصدر شَرِب) على غير قياس، وقيل: هو اسم مصدر وقرأ الباقون (شَرب) بفتح الشين، وهو مصدر شرب

قال ابن مالك:

فعل قياس مصدر المعدّى** من ذي ثلاثة كردّ ردّا[150].

الأفصح والأقيس فِعْل" أيَّام أكل و الأربعة[151] الأقيس فتح الشين، و هُوَ مصدر مثل الأكل، و أما ضم الشين و كسرها فَقيل لُغَتَانِ فِي الْمصدر أَيْضا.والمحققون على الضَّم و الْكَسْر اسمان للمصدر و قد قرئ فِي قَوْله تَعَالَى: (فشاربون شرب الهيم) بالأوجه

---

145- ليس في كلام العرب ، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ) ، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، 1399هـ - 1979م (81/1).

146- الرحمن؛ الآية 56.

147- كتاب الأفعال ،المؤلف: سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان، ويعرف بابن الحداد (المتوفى: بعد 400 هـ) ، المحقق: حسين محمد محمد شرف ، مراجعة: محمد مهدي علامالناشر: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية

الطبعة: بدون عام النشر: 1395 هـ - 1975 م (267/3).

148- القراءات وأثرها في علوم العربية المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن(235/1ـــــ23).

149- الواقعة : الآية 55.

150- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (123/3).

151- السنن الكبرىالمؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ،أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط ،قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م،(249/3).

الثَّلاَ ثَة وتوجيهها مـ َ ا ذَكر ْ نَاه ُ [152]وأمـ ّا الشرَّب والشرُّب، فالشرَّب هو المصدر بالفتح والشرُّب عبارة عن المشروبات أو عن الحدث الذي هو مفعول مطلق في الأصل، وربما اتسع فيه فأجرى مجرى المصدر الذي اشتق قالفعل(فشَه، كما بُ ون َ شُ ر ْ ب َ الْهِيمِ)[153] .

**(23)-قال تعالى** :چ ى ى ي ي چ[154].

قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر(بِيَ ْ قع) بإسكان الواو وحذف الألف بعدهاعلى الإفراد [155].. والباقون بألف بعد الوا(وبو َ اقِ ع ) فهو من باب الإفراد والجمع[156].

**(24)- قال تعالى:**چ ڈ ڈ ڤ ڤ چ[157].

روى المفضل عن عاصم: وتجعلون رزقكم أنكم تكَنْبِ ُون) خفيفة منصوبة التاء وروى غيره عن عاصم: تُكَذِّبُونَ مشد ّدة، وكذلك الباقون.وتجعلون رزقكم أنكم تُكَذِّبُونَ : أي تجعلون رزقكم الذي رزقكموه اللَّه فيما قالهأي: تكذبون في أن تنسبوا هذا الرزق إلى غير اللَّه، فتقولون: مطرنا بنوء كذا، فهذا وجه التخفيف.ومن قال: تُكَذِّبُونَ فالمعنى: إنكم تُكَذِّبُونَ بالقرآن، لأنَّه عز ّ وجل ّ هو الذي رزقكم ذلك، على ما جاء في قوله: رزقا للعباد فتنسبونه أنتم إلى غيره، فهذا تكذيبهم لما جاء التنزيل به، وروي عن ابن عباس أنه قرأ: وتجعلون شكركم أنكم تكذبون [158]أي تجعلون مكان الشكر الذي يجب عليكم التكذيب. وقد يكون المعنى: تجعلون شكر رزقكم التكذيب، فحذف المضاف[159].

## سورة الحديد مدنية، وعدد آياتها تسع وعشرون.

---

[152]- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي ،المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ) ،المحقق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي ،الناشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة ، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 1999م، (94/1)

[153]- نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَ يلي ، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: 581هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى: 1412 - 1992 م(285/1).

[154]- الواقعة ؛ الآية 75.

[155]- فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ، المؤلف: محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: 1430هـ) ،الناشر: دار البيان العربي – القاهرة ، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م(534/4ـــ535).

[156]- شرح طيبة النشر في القراءات ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ) ، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 2000 م (316/1).

[157]- الواقعة 82: الآية .

[158] هذه قراءة علي وابن عباس ورويت عن النبي صلى اللَّه عليه وآله سلم. انظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ) ، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلاميةالطبعة: 1420هـ- 1999م( 2/ 310).

[159]- الحجة للقراء السبعةالمؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ّ الأصل، أبو علي (256/6).

**(25) – قال تعالى** :چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ چ[1].

قرأ أبو عمرو البصري (وقد أُخِذ) وقرأ الباقون: (وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ).

وقد اختار أبو عمرو أن يجري الآية على ما لم يُسمّ فاعله، وثمرة الخلاف:تظهر في تعظيم أمر الميثاق، فقد نسب أخذ الميثاق في قراءة أبي عمرو إلى ما لم يسمّ فاعله، وهو يفيد تهويل شأن الميثاق، ثم جاءت القراءة الأخرى بالتصريح أن الميثاق إنما هو مع الله عزّ وجلّ ، فيكون بذلك أوقع في النفوس وأهيب.وهكذا فليس بين القراءتين تنافر أو تضادّ ، ولكن قراءة أبي عمرو بالتّصريح بعائدية الفاعل؛ أفادت معنى جديدا؛ وهو التصريح بأن الميثاق إنما هو بين الله وبين المؤمنين[2].فالحجة لمن فتح: أنه جعله فعلا لفاعل فنصب (ميثاقكم) على الفعل إليه. والحجة لمن ضمّ : أنه بنى الفعل لما لم يسمّ فاعله، فدلّ بالضمة عليه، ورفع (ميثاقُكم) باسم ما لم يسم فاعله. والألف في الوجهين ألف أصل[3].

**(26) – قال تعالى** :چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ[4].

قرأ حمزة (أَنْظِرونا) بهمزة قطع مفتوحة، وكسر الظاء، على أنه فعل أمر، من الإنظار وهو: التأخير، والإمهال. ومنه قوله تعالى:چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ[5]. وقرأ الباقون (انظُرونا)بهمزة وصل، تسقط في الدرج، وتثبت مضمومة في الابتداء، مع ضم الظاء، على أنّه فعل أمر من (النظر) وهو الإبصار بالعين، أي: انظروا إلينا[6].

انتظر، تقول: نظرته أنظره -من مثال نصرته أنصره، وانتظرته أنتظره، وأنظرته أُنظره، كلٌّ بمعنى واحد، وبقطع الهمزة على أنَّه من مثال أكرم وبوصل الهمزة على أنه ثلاثي من باب نصر، وقيل في التفسير: إن المعنى على القراءتين انتظرونا، وقال عمرو بن كلثوم:

أبا هندٍ فلا تعجل علينا ** وأنظِرْنا نخبرك اليقينا[7]

---

[1]- الحديد :الآية 8.

[2]- القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية ، المؤلف: محمد حبش ، الناشر: دار الفكر – دمشق ،الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م (222/1).

[3]- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، (341/1).

[4]- الحديد : الآية 13 .

[5] -الأعراف : الآية 14.

[6]- القراءات وأثرها في علوم العربية ،المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (476/1).

[7]-دواوين الشعر العربي على مر العصورالمصدر : موقع أدبتم استيراده من نسخة : الشاملة 11000،(4/48). وينظر في معلقة عمرو بن كلثوم.

ومحل الاستشهاد من البيت قوله "أنظرنا" [1].فالحجة لمن وصل: أنه جعله من الانتظار. والحجة لمن قطع: أنه جعله بمعنى التأخير[2].

**(27)- قال تعالى** :چۆ ۆ ۈ ۈ ۇ چ[3].

قرأ بتخفيف (الزاي) نافع وحفص ، والباقون بالتشديد، والتشديد والتخفيف ظاهران لأنّ ما أنزل الله تعالى فقد نزل[4] قال أبو علي: من خفّف وما نزل من الحق فعلى نزل ذكر مرفوع بأنّه الفاعل، ويعود إلى الموصول، ويقوّي التخفيف قوله:چپ پ پ چ[5].ومن قال: وما نزل فشدّدها على الفعل الضمير العائد إلى اسم اللّه عزّ وجلّ ، والعائد إلى الموصول الضمير المحذوف من الصلة كالذي في قوله:چ ڃ ڃ ڃ چ چ چ[6]. أي:اصطفاهم. وحجة ذلك كثرة ما في القرآن من ذكر التنزيل.ومن قرأ: وما نزل فالعائد إلى الموصول: الذكر المرفوع في نزل وذلك الذكر مرفوع بالفعل المبني للمفعول، وما الذي هو الموصول في كل ذلك في موضع جرّ بالعطف على الجار في قوله:چ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ چ[7]...[8].

**(28)- قال تعالى:**چ ى ى ئا ئا چ[9].

قرأ ابن كثير، وشعبة (المصدقين والمصدقات) بتخفيف الصاد فيهما، اسم فاعل من التصديق بالله وكتبه، ورسله ومعناه: إن المؤمنين والمؤمنات، لأنّ الإيمان والتصديق، بمعنى واحد. وقرأ الباقون، بتشديد الصاد فيهما، اسم فاعل من تصدّق) والأصل: (المتصدقين والمتصدقات) فأدغمت التاء في الصاد، لقربهما في المخرج، إذ (التاء) تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و(الصاد) تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا

---

[1]- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ) ، الناشر: المكتبة العصرية ،الطبعة: الأولى 1424هـ- 2003م(439/3).ينظر في الهامش .

[2]- الحجة في القراءات السبع ، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (342/1).

[3]- الحديد : الآية 16.

[4]- شرح طيبة النشر في القراءات ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (316/1).

[5]- الإسراء: الآية 105.

[6]- النمل : الآية 59.

[7]الحديد :الآية 16.

[8]- الحجة للقراء السبعةالمؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي ،(274/6).

[9]- الحديد: الآية 18.

السفلى. كما إنهما مشتركان في صفتي: الهمس، والإصمات([1]) و الإصمات: لغة: المنع أوالإسكات([2]).

واصطلاحا: خروج الحرف بكلفة وصعوبة. وقيل أيضا: منع انفراد حروف الإصمات ببناء أصول الكلمات العربية (الرباعية أو الخماسية)لثقلها على اللسان وإلا كانت غير عربية ككلمتي (مسجد) و (أستاذ).حروفه: باقي حروف الهجاء المتبقية بعد استبعاد حروف الاذلاق الستة([3]).فالتخفيف بمعنى صدقوا الله ورسوله والتشديد بمعنى التصديق وأدغمت التاء في الصاد، والله سبحانه وتعالى أعلم([4])قال ابن خالويه في كتابه: إن لحجة لمن شدد: أنه أراد: المتّصدقين فأسكن التاء وأدغمها في الصاد، فالتّشديد لذلك. والحجة لمن خفف: أنّه حذف التاء تخفيفاً واختصاراً ([5]).

**خاتمة:**

الحمدلله العلي القدير الذي وفقني لإكمال هذا البحث المتواضع الذي تناول القراءات الواردة في الجزء السابع والعشرين من القرآن الكريم، والذي تبين لي من خلاله أن اختلاف القراءات له أثر كبير في علوم العربية من حيث الأصوات والألفاظ المعرّبة، والاشتقاق، وعلمي النحو والصرف،فهو إذاً يرتبط باللغة العربية بكافة مستوياتها .

**النتائج :**

توصّل الدارس من خلال بحثه إلى الآتي:

1- أن في تعدد القراءات كمال الإعجاز ، إذ كل قراءة بالنسبة إلى الأخرى بمنزلة آية أُخرى .

---

[1]- القراءات وأثرها في علوم العربية ،المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن(410/1).

[2] - لسان العرب مادة (صمت ).

[3]- الميزان في أحكام تجويد القرآن المؤلف: فريال زكريا العبد الناشر: دار الإيمان – القاهرة،(75/1).

[4]- شرح طيبة النشر في القراءات المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف(316/1).

[5]- الحجة في القراءات السبع ، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (342/1).

2- إن الحكمة من تعدد القراءاتللتسهيل والتخفيف على الأمـ ـة ورفع الحرج عنها، وهذه من أجل الحكم في إنزال القرآن الكريم على سبعة أحرف، كغسل الأرجل والمسح عليها.

3-نأ القراءات القرآنية كانت سبباً كبيراً . ولازالت محل دراسة في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكمة والأحكام من دلالة كل لفظ .

4 - أن في القراءات القرآنية وتعددها وتنوعها علامة بارزة على فضل هذه الأمة وتقدمها على سائر الأمم، يتجلى ذلك من خلال عنايتهم الفائقة بهذا الكتاب العظيم والتنقيب عنه لفظةً لفظة وحركة حركة، ونقلهم ذلك مسنداً عن الثقات إلى رسول الله، فحموا كتاب الله من أي خلل أو تحريف أو تغيير أو تبديل.

5- نأها حفظت كثيراً من لغات العرب ولهجاتهم من الضياع والاندثار لأنها استعملت أفصح ما عندهم، وبذلك خلدت لغتهم وذكرهم.

6لاختلاف الصـ ـرفي كان في ،البناء للمفعول والفاعل، وفي الأصوات، وفي الإفراد والجمع .

7- وترتب على بعض الاختلافات حكم فقهي كما في قوله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما.) فقد حددت اليد التي يـُ بدأ بقطعها.

**التوصيات :**

1- أوصي الذين يأتون من بعدي أن يهتموا بدر اسة القراءات القرآنية بصفة عامة،وبتوجيه القراءات القرآنية نحوياً وصرفياً في الأجزاء الأُخرى، لما تحمله من ذخيرة لغوية قيمة كيف لا وهي تتعلق بكتاب الله الذي تحدّى به الله العرب بأن يأتوا بمثله فما استطاعوا لما فيه من الإعجاز والبيان ،وهو بذلك يعد المصدر الرئيس للغة العربية .

2- عمل بحوث فى مجال القراءات وتوزيعها على المكتبات وتدريسها في الجامعات حتى ينهل منها الجميع .

## فهرست الآيات

| الرقم | الآية | السورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| .1 | چژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ چ | البقرة | 97 | 18 |
| .2 | چگ ں ں ڻ ڻ ٹ ٹ ۀ ۀ ہ ہ چ | | 98 | 18 |
| .3 | چئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې چ | آل عمرن | 37 | 19 |
| .4 | چچ چ چ چ چ چ چ ڈ ڈ ڈ ڈ چ | النساء | 69 | 43 |
| .5 | چٱ ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٹ ٹ ٹ ٹ چ | المائدة | 6 | 8 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| .6 | چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ | | 6 | 32 |
| .7 | چ ٺ ٺ ٺ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ | | 38 | 8 |
| .8 | چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئ ئ ی ی چ | الأنعام | 94 | 24 |
| .9 | چ ج ج ج ج ج ج ج ج ج چ | الأعراف | 140 | 50 |
| 10 | چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ | | 143 | 40 |
| 11 | چ ۈ ۈ ۇ ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ۑ ۑ د د ئا ئا ئە ئە چ | | 155 | 37 |
| 12 | چ ڳ ڳ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ چ | الأنفال | 6 | 41 |
| 13 | چ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ۀ چ | التوبة | 30 | 19 |
| 14 | چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ چ | هود | 66 | 25 |
| 15 | چ ہ ھ ھ ھ ے ے چ | يوسف | 2 | 16 |
| 16 | چ ۀ ۀ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ | | 36 | 8 |
| 17 | چ ۊ ۊ ق ق ۊ ۊ ڿ ڿ چ | النحل | 18 | 43 |
| 18 | چ ٱ ب ب ٻ ٻ چ | الإسراء | 105 | 50 |
| 19 | چ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ چ | الأنبياء | 98 | 8 |
| 20 | چ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ | النمل | 59 | 50 |
| 21 | چ ٺ ٺ ٺ ٺ چ | العنكبوت | 40 | 37 |
| 22 | چ ٻ ٻ ئى ئى ئى ى ى ی ی چ | الصافات | 47 | 29 |
| 23 | چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈڈ ڈڈ چ | فصلت | 24 | 15 |
| 24 | چ ٱ ب ب ٻ ٻ چ | الشورى | 11 | 24 |
| 25 | چ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ...چ | الممتحنة | 4 | 19 |
| 26 | چ ئو ئو ئۇ ئۇ چ | عبس | 31 | 31 |

## فهرس الأحاديث

| | نص الحديث | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1- | بِ عِ لَ أمّ ... | 10 |
| 2- | رٍ يِ صَ لِّي بِالنَّاسِ ... | 38 |

| | | |
|---|---|---|
| | | |

## فهرس الأشعار

| الشاهـــد | | | الصفحة |
|---|---|---|---|
| جبريل فتح الجيم دم وهي ورا | *** | فافتح وزد همزا بكسر صحبةكلا | 18 |
| فهل أنت إن ماتت آباؤك راحل | *** | إلى آل بسطام بن قيس فحاطب | 32 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| لا خير في الشيخ إذا ما أجلخا وانثنت الرجل فصارت فخا | *** | بين رواق البيت يغشى الدُّخا | 47 |
| مل قياس مصدر المعدّى | *** | ذي ثلاثة كردّ ردّا | 48 |
| .عوا التّخاجؤ وامشوا مشية سجحا | *** | الرّجال ذوو عصبوتذكير | 42 |
| ألا من مبلغ حسان عني | *** | غلغلةً تدب إلى عكاظ | 47 |
| أليس أبوك قينا كان فينا | *** | لدي الغايات فشلا في الحفاظ | 47 |
| يظل يشب كيرا بعد كير | *** | وينفخ دائبا لهب الشواظ | 47 |
| تَقِصدُكَ وَإِنْ بْ | *** | وَأَنفُكَ رَاغِمٌ | 43 |
| إذا ما الغانيات برزن مًا | *** | وزججن الحواجب والعيونا | 35 |
| ا هندٍ فلا تعجل علينا | *** | وأنظرنا نخبرك اليقينا | 50 |

## المصادر والمراجع


1- الإتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ،المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الطبعة: 1394هـ/ 1974 م.- 1999 م.ليس في كلام العرب ، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ) ، المحقق: أحمد عبد الغفورعطار ، الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، 1399هـ - 1979م.

2- ارتشاف الضرب من لسان العرب ،أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745 هـ)تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م.

3- إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. تحقيق: محمد سعيد البدري الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان 1412، الطبعة: الأولى،1412هـ - 1992م.

4- إعراب القرآن،لأبي جعفرالنَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

5- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ) ،المحقق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي ،الناشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة ، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 1999م.

6- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ) ، الناشر: المكتبة العصرية ،الطبعة: الأولى 1424هـ-2003م.

7- إيضاح الوقف والابتداء ، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: 328هـ) ، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، عام النشر: 1390هـ - 1971م.

8- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373ه.

9- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ،عبد الفتاح القاضي،الناشر: دار الكتاب العربي بيروت لبنان - ، ط1، 2004م.

10- البرهان في علوم القرآن، الزركشي محمد بن بهادر. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة، بيروت - ط، 1391هـ.

11- التبيان في إعراب القرآن،لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : 616هـ)المحقق : علي محمد البجاويالناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاءه.

12- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ) ، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونسسنة النشر: 1984 هـ.

13- التسهيل لعلوم التنزيل ، ابن جزي،تم استيراده من نسخة : الشاملة 11000.

14- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

15- تفسير البحر المحيط أبو حيان النحوي، أثير الدين محمد بن يوسف. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ-2001م.

16- تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: 399هـ)المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز،الناشر: الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة،الطبعة: الأولى، 1423هـ .

17- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ،إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي،الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م .

18- حجة القراءات ،عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ)محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني عدد الأجزاء: 1الناشر: دار الرسالة بيروت .

19- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ)المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت ، الناشر: دار الشروق – بيروت الطبعة: الرابعة، 1401 هـ.

20- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، الناشر: دار القلم، دمشق.

21- الرسالة ، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)ى،

المحقق: أحمد شاكر ،الناشر: مكتبه الحلبي، مصرالطبعة: الأولى، 1358هـ/1940م .

22- زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) ،المحقق: عبد الرزاق المهدي ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى - 1422 ه.

23- السنن الكبرى ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ،أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط ،قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

24- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : 769هـ) ،المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد ،الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ،الطبعة : العشرون 1400 هـ - 1980 م.

25- شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد)، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ)دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرونالناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية .

26- شرح طيبة النشر في القراءات ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ) ، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 2000 م

27- فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال،حمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي الْمَالِكِي (المتوفى: نحو 1250هـ)المحقق: إبراهيم بن سليمان البعيمي الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: 1417هـ - 1418ه.

28- فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: 1430هـ)الناشر: دار البيان العربي – القاهرة ،

29- القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية ، محمد حبش ، الناشر: دار الفكر – دمشق ،الطبعة: الأولى، 1419 هـ

30- القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ)الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرةالطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 .

31- القول السديد في علم التجويد ، على الله بن علي أبو الوفا ،الناشر: دار الوفاء – المنصورةالطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.

32- الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.

33- كتاب الأفعال، سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان، ويعرف بابن الحداد (المتوفى: بعد 400 هـ) ، المحقق: حسين محمد محمد شرف ، مراجعة: محمد مهدي علام الناشر: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية

34- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة .

35- الكنز في القراءات العشر ، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: 741هـ) ، المحقق: د. خالد المشهداني ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.

36- كيف تقرأ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع المدني، المختار المشري المقروش الناشر: فاليتا- مالطا – بدون عام النشر: 3129الطبعة: 2001.

37- اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني.

38- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة.

39- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمدالناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.

40- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) ،المحقق: يوسف الشيخ محمد ،الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م .

41- المختصر المفيد في أحكام التجويد ، المؤلف: مجهول ، الناشر: مؤسسة الإيمان – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1402 ه.

42- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، المحقق: فؤاد علي منصور ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، لطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م.

43- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرونالناشر : مؤسسة الرسالة،الطبعة : الثانية 1420هـ ، 1999م.

44- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ) ،المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبيالناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، الطبعة: الأولى.

45- المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته،د أحمد مختار عبد الحميد عمر،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

46- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ،الناشر: دار الفكر – دمشقالطبعة: السادسة، 1985م.

47- مقدمات في علم القراءات. عَمّان- الأردن، دار عمار، ط1،2001م.

48- المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيقنورة بنت حسن بن فهد الحميد، دار النشر : دارالتدمرية،سنة الطبع الأولى 1431ه.

49- المكرر في ما تواتر من القراءات السبع، عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (المتوفى: 938هـ) ،المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروتالطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

50- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (المتوفى: نحو 1100هـ) ، المحقق: عبد الرحيم الطرهوني ، الناشر: دار الحديث - القاهرة، مصر ، عام النشر: 2008.

51- منجد المقرئين ومرشد الطالبين،شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ، (المتوفى: 833هـ) الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى 1420هـ -1999م.

52- نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: 581هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى: 1412 - 1992 م.

53- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر،محمد محمّد محمّد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ)الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.

54- مباحث في علوم القرآن،لمناع القطان، الناشر :مكتبة وهبة، القاهرة،ط:7.

55- الهداية إلى بلوغ النهاية ،لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي.

56- الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتني الجزرية وتحفة الأطفال) ، أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

57- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ) ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

58- الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية، عزت شحاتة كرار محمد،الناشر: مؤسسة المختار – القاهرة،الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.

59- الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن سَعْدَان الكوفي النّحويّ المقرئ الضَّرِير (المتوفى: 231 هـ) ، المحقق: أبو بشر محمد خليل الزروق ، الناشر: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث – دبي ، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م.

## فهرس الموضوعات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| استهلال . | أ |
| إهداء. | ب |
| شكر وتقدير. | ج |
| مستخلص البحث باللغة العربية . | د |
| مستخلص البحث باللغة الإنجليزية. | هـ |
| مقدمة . | 1 ـ 4 |
| **الفصل الأو ّل**<br>**نشأة القراءات وأثرها في علم العربية** | |
| بحث الأو ّل: نشأة القراءات. | 5 ـ 13 |
| المبحث الثاني :أثرالقراءات في علوم العربية. | 14 ـ 21 |
| **الفصل الثاني**<br>**جيه القراءات الوارة في الجزء السابع والعشرين توجيهاً نحوياً وصرفياً** | |
| بحث الأو ّل : توجيه القراءات تجيهاً نحوياً . | 22-35 |
| بحث الأو ّل : توجيه القراءات تجيهاً صرفياً . | 36-51 |
| الخاتمة، والنتائج ،والتوصيات . | 52-53 |
| فهرس الآيات . | 54-56 |
| فهرس الأحاديث. | 57 |
| فهرس الأشعار. | 58 |
| المصادر المراجع | 59-64 |
| فهرس الموضوعات. | 65 |